

يحمل مصداقية أكبر، ويمكن استخدام أدوات التنصيص (" ") للدلالة على أقوال المصدر الذي يكون خارجيا أي ليس من مندوبي الجريدة.
أنواع الاقتباس أربعة:

• الاقتباس المباشر: باستخدام علامتي التنصيص (" ") تضيء الصحيفة باستخدامها الاقتباس المباشر مصداقية على النصوص الإخبارية، وتشجع على قراءة النص أي أن هناك ثمة شرح لما بعد الاقتباس، يعد هذا النوع من الاقتباس الأكثر أمنا والأسهل في نقل الفكرة.

• الاقتباس غير المباشر: هذا النوع من الاقتباس لا يتطلب إلى أكثر من حذف علامات التنصيص إضافة إلى تغيير بسيط في العبارات أو حتى عبارة أو تعبير لغوي ما أو إسقاط بعض الجمل، أي مبدأ الانتقائية والاختيار.

• الاقتباس الجزئي: التنصيص الجزئي أو الاقتباس الجزئي يعني تنصيص بعض الكلمات أو العبارات من نص أكبر ولكنه لا يحمل مصداقية الاقتباس المباشر، يعني عندما أتناول حديث أحد المسؤولين وأقوم بتنصيص بعضه قد يحدث إرباكا لدى القارئ ولا يعطي المصداقية ذاتها.

• إعادة الصياغة: أي إعادة كتابة النص بلغة المحرر أو الصحفي وهي تحقق عدة أهداف للكتابة الصحفية منها: تختصر الحديث أو تعطي ألفاظا أقل أي حذف ما يمكن الاستغناء عنه من الكلام أو الألفاظ. كما أن إعادة الصياغة تحقق لغة أفضل سيما في حالة التصريحات الارتجالية، حيث يمكن بها تجنب اللغة العامية. أو حتى قد تكون الاقتباسات لعلماء يتحدثوا بلغة علمية يصعب على العامة فهمها وبالتالي فإن إعادة صياغتها قد تخدم موضوع الخبر والتصريح والذي أدلى به المتحدث.

• الاقتباس دون عزو: غالبا ما يكون لوسائل الإعلام مصادر خاصة التي لا ترغب بالكشف عن نفسها أو لا ترغب الصحف ذاتها بكشفها حرصا عليها فتقول: خاص الرأي، مصدر مطلع، علمت الدستور، قد يعود عدم ذكر المصدر

على الصحيفة في فائدتين أولهما التثبت من مصداقية الخبر حتى لا تهتز الثقة فيها، أو قد يكون مصدر الصحيفة مغرضاً.

الكتابة والتحرير الصحفي:

الكتابة الصحفية (Writing): هي طريقة الإنشاء والكتابة الفنية من أجل النشر في الصحف، أو وسائل الإعلام الأخرى أي صناعة الكتابة التي يقوم بها الصحفي.

التحرير الصحفي (Editing): هو العملية التي يقوم بها المحرر الصحفي بالصياغة أو الكتابة الصحفية أي معالجة النص في الأشكال والقوالب الصحفية المناسبة، لتحويل الوقائع والأحداث والآراء والأفكار والخبرات من إطار التصور الذهني إلى لغة مكتوبة أو مسموعة أو مرئية بحيث تكون مفهومة من قبل القارئ والمستمع أو المشاهد العادي.

بعد التعرف على الكتابة الخبرية وسماتها، ولغة وسائل الإعلام، وكذلك معرفة الفرق بين الكتابة والتحرير الصحفي، يمكننا الانتقال بالحديث عن وظائف الصحافة، وعن صناعة الخبر الصحفي، والفنون الصحفية بشكل عام ثم التفصيل في موضوع الخبر والتقرير الصحفي.

وظائف وسائل الاتصال الجماهيري:

تعد عملية جمع الأخبار التي تهتم أكبر عدد من القراء وتمس مصالحهم، ونشرها أو تقديمها للناس بطريقة مهنية، الوظيفة الأولى للصحافة المطبوعة منها والإلكترونية، لكن وظائف الصحافة تعددت وامتدت مهامها من عملية تغطية الأخبار والأحداث إلى وظائف كثيرة، بسبب التقدم في تقنية المعلومات الرقمية في مجال الاتصال الجماهيري، الانترنت، والبث الفضائي، ووسائل الإعلام الأخرى، التقدم الذي مكّن وسائل الاتصال من أن تكون ذات إمكانات كبيرة في نقل وضخ وتخزين المعلومة والخبرة، مما أضاف لها جديداً على الصحفيين والمتخصصين في الحديث عن وظائف وسائل الاتصال.

ما هو الدور الذي تقوم به الصحافة في المجتمع وما هي وظائفها الرئيسية؟
ما هو دور وسائل الإعلام في الحياة الاجتماعية؟ لماذا تبرز أو تختفي بعض القضايا في وقت ما؟، أسئلة تتبادر إلى الذهن عند مناقشة الصحافة أو المؤسسة الإعلامية، ودورها في أي مجتمع. فقد تعددت وظائف وسائل الاتصال الجماهيري بتعدد العلماء والمهتمين بهذه الوسائل وطريقة تناولهم لها، وللتأثيرات التي تحدثها وسائل الاتصال في المجتمعات، وتم الخلط أحيانا بين وظائف وسائل الاتصال والتأثيرات التي تحدثها تلك الوسائل؛ لكن التفسير الصحيح هو أن التأثيرات تكون نتيجة عمل الوظائف، فما هي هذه الوظائف؟

وظائف الاتصال عند هارولد لاسويل:

يرى لاسويل أن وسائل الاتصال تقوم بثلاث وظائف في المجتمع هي:

- وظيفة الإشراف / الرقابة على البيئة المحيطة، وذلك بنقل الأخبار عما يهدد أو يدور بالمجتمعات.
- وظيفة العمل على ترابط أجزاء المجتمع من خلال عمليات الاتصال بين مكونات المجتمع.
- وظيفة نقل التراث الاجتماعي والثقافي من جيل لآخر.

وظائف الاتصال عند لازر سفيلد و مومورتن:

- وظيفة تشاورية خدمة القضايا العامة من خلال ما يطرح في وسائل الإعلام.
- وظيفة تقوية الأعراف الاجتماعية، من خلال تدعيم القيم الاجتماعية، وكشف ما يتعارض منها مع الرأي العام.
- وظيفة تخريرية، من خلال النتائج السلبية التي قد تحققها رسائل وسائل الإعلام في بعض مما تبثه.

وظائف الاتصال عند وليبر شرام:

- وظيفة المراقب: كشف الحقائق واعداد تقارير - أخبار.
- وظيفة سياسية: من خلال ما تقدمه من معلومات يمكن أن يتم اتخاذ قرارات سياسية أو تشريعات.

• وظيفة التعليم: تنشئة أفراد المجتمع الجدد.

وظائف الاتصال عند ليزلي مويلر:

- وظيفة الأخبار والتزويد بالمعلومات.
- وظيفة الربط وتحسين نوعية المعلومات المقدمة للناس.
- وظيفة الترفيه.
- وظيفة التنشئة الاجتماعية.
- وظيفة التسويق.
- وظيفة المبادرة في التغيير الاجتماعي.
- وظيفة إيجاد أو تكوين النمط الاجتماعي.
- وظيفة الرقابة (الحارس).
- وظيفة التعليم.

وظائف الاتصال عند دوفلر وبول – روكيش:

- وظيفة إعادة بناء الواقع الاجتماعي.
- وظيفة تكوين الاتجاهات
- وظيفة ترتيب الأولويات
- وظيفة توسيع نسق المعتقدات لدى الناس.

وظائف الاتصال عند صالح أبو إصبع هي:

- الأخبار: الأخبار هي أساس ما ينشر بالصحف من مواد وتعني وصل الناس بالعالم الخارجي بتزويدهم معلومات عن آخر ما يجري في العالم وهذه الوظيفة تتداخل تقريبا مع كل الوظائف الأخرى.
- التعليم: تقديم معلومات أو تكوين مهارات جديدة عن الحياة من حولنا من خلال ما نستقيه من الصحافة.
- مكان للحوار أو منتدى فكري لتبادل الآراء والأفكار أي أن تكون الصحافة منبرا للرأي، تسمح لكل وجهات النظر بالنشر.

• مهمة اجتماعية فهي تعمل على نقل التراث الثقافي والاجتماعي على جميع المستويات من أفراد الأسرة الصغيرة إلى المجتمع ككل وربط أجزاء المجتمع ببعضها البعض.

• متعة وترفيه وهي وظيفة تقوم بها الصحافة ووسائل الإعلام بشكل عام لا تقل أهمية عن مهمة تقديم الأخبار أو عن المهمة الاجتماعية، حيث يقضي القراء بعضاً من أوقاتهم في التعامل مع وسائل الإعلام من قبيل الترفيه.

• الرقيب العمومي: أي حماية المجتمع من الفساد والمخالفات وإساءة استخدام السلطة، بمعنى أن تكون الصحافة مع وسائل الإعلام رقيباً على أداء الحكومة وعملها.

• تكوين الآراء والاتجاهات، حيث يشكل أو يكون الناس اتجاهاتهم وآراءهم مما يتعلمونه من الصحف ووسائل الإعلام فهي تساعدهم في بلورة الرأي العام الذي يتخذونه من القضايا العامة.

• الإعلان والتسويق: وهذه وظيفة تخدم المستهلك والمعلن والصحف في آن واحد.
• تساعد الحكومات أيضاً في نقل أخبارها وطرح آرائها وبرامجها على الشعوب.

العلاقة بين الصحافة والحكومة علاقة جدلية في معظم بلدان العالم حيث تحاول الحكومات في كل أنحاء العالم التأثير على الصحافة سواءً أنجحت في ذلك أم لا، فهذا أمر يعتمد على عدة عوامل؛ منها نوعية الحكومة، وطبيعة الحياة السياسية، والصحافة نفسها، وملكية الصحف، وعوامل أخرى مثل من هم حراس البوابة الإعلامية الذين يقومون بترتيب أجندة الصحافة في ذلك البلد.

شرح (1998) Seaton العلاقات بين الصحافة والسياسيين بشكل عام قائلاً: إنها علاقة قريبة جداً حيث يعتمد كل منهما على الآخر بطريقة ما: "العلاقة بين الصحافة والسياسيين دائماً مترابطة ومتينة. على سبيل المثال فقط مجرد جيل واحد من السياسيين اكتشفوا أهمية ومحورية استخدام وسائل الاتصال للوصول إلى جماهيرهم، متخلين كثيراً عن الدور الدعائي للأحزاب التقليدية، ولذلك فإن إمكانية

استخدام البث المباشر مكن قادة بعض الأحزاب للتحدث إلى جماهيرهم دون وسيط" (Seaton, 1998: 117).

مميزات الصحافة المطبوعة:

لعل من أبرز معالم التطور الذي شهدته الصحافة المطبوعة ظهور ما يسمى بالصحيفة الالكترونية (الصحيفة اللاورقية) التي يتم نشرها على صفحات الانترنت ويقوم القارئ باستدعائها وصفحها والبحث بداخلها بالإضافة إلى حفظ المادة التي يريدّها وطبع ما يرغب طباعته منها.

والصحيفة الالكترونية نتاج تطور هائل شهدته تكنولوجيا الحاسب الآلي، ويتوقع الباحثون أن تقود المحاولات المستمرة لتطوير الصحيفة الالكترونية إلى تقدمها على الصحيفة الورقية. وينقسم هذا النوع من الصحف إلى قسمين أولهما الصحف الالكترونية الكاملة (Online)، وهي التي لا تصدر على نسخ ورقية وإنما تتعامل كل الوقت على موقع الانترنت، والنوع الثاني هو النسخ الالكترونية من الصحف الورقية، وقد تقدم الصحيفة الأم كل أو بعض خدماتها للقراء على صفحة الانترنت على سبيل المثال فان الصحف الأردنية لا تضع على صفحات الانترنت صفحات الإعلانات.

حققت الصحافة المطبوعة في عهد الكمبيوتر والانترنت نقله نوعية وفوائد كبيرة منها أنها ستبقي على البث المكتوب والمطبوع ولكن بتقنية جديدة خفضت بها التكاليف المتزايدة لإنتاج الصحيفة الورقية، وكذلك نقل المعلومات والأخبار بطريقة أسرع من طباعتها على الورق، لأن المعلومات التي تحويها الصحيفة الورقية قد تكون قديمة 12 ساعة عن الصحيفة الكترونية. وهي كذلك تحمل سمات الخدمات الإذاعية والتلفزيونية بسبب قدرتها على تقديم الأخبار في أي وقت.

يتوقع الباحثون أن تتقدم الصحافة المطبوعة الكترونياً حتى على الصحافة الورقية لكي تحافظ على وجودها كوسيلة اتصال جماهيري، ولكنها لن تلغي دورها. وقد أصبحت شبكة الانترنت في وقتنا الحاضر ظاهرة امتدت إلى الحياة اليومية للناس جميعاً ولم تعد مقصورة على الاستخدامات الحكومية أو الأكاديمية، (حتى أننا

في الأردن دخلنا قاموس دينس للأرقام القياسية بعدد مقاهي الانترنت في مدينة اربد قرب جامعة اليرموك).

رغم الأهمية التي تتميز بها الصحافة الالكترونية وسرعتها في الوصول إلى الأخبار وبثها للقراء من جديد إلى أن الصحافة المطبوعة لا تزال تتميز عن غيرها بعدة صفات منها:

1. الديمومة: أي أن الخبر المطبوع يصبح ملكا للقارئ فور شرائه وبشكل دائم.
2. التنوع: إذ يتميز الخبر المطبوع بتنوع موضوعاته بما يلبي حاجات كل القراء.

3. التوثيق: فالخبر المطبوع يصبح بعد فترة وثيقة تاريخية بالغة الأهمية.
4. سهولة التعامل معه: إمكانية الرجوع إلى فترات طويلة جدا في الماضي.
5. لا يحتاج إلى ظروف خاصة: بمعنى أن الوسائل الأخرى تحتاج إلى تقنيات أخرى وأوقات محددة بينما يمكن التعامل مع الصحف المطبوعة دون الالتزام بوقت أو شروط معينة.

6. رخص التكاليف: عند مقارنة تكلفة الجريدة مع الوسائل الأخرى فإننا نلمس الفرق في التكلفة.

صناعة الخبر الصحفي:

إن جاز استخدام كلمة صناعة وتصنيع فإن الخبر الصحفي أصبح فنا وصناعة تسترعي اهتمام العديد من المهتمين في الحقل الإعلامي، فلم يعد مقبولا في عصر سادت به التكنولوجيا ودخلت التقنيات الالكترونية الحديثة الى كل منفذ في حياتنا اليومية، لم يعد مجديا ان نسرده الأخبار أو أن نصفها وصفا عاديا بالطرق التقليدية، ولم يعد لونا واحدا في الصحافة مقبولا لدى الناس فقد تعددت خيارات الناس وتنوعت مصادرهم في الحصول على الأخبار. أي أن الطرق التقليدية القديمة لم تعد ملزمة في كتابة الأخبار وتقديمها للناس، سواء طريقة (قاعدة) الهرم المعكوس أو الهرم المعتدل.

بات من الضروري بعد أن تعرفنا على وظائف الصحف أن نتحدث عن شيء يسمى صناعة الأخبار، وما هي الإجراءات التي تتم قبل أن نقرأ خبراً في صحيفة، أو نشاهد نشرة أخبار على شاشات التلفزيون وما هي الوسائل التي تجعل الصحف ووسائل الإعلام ناجحة في تقديمها للأخبار وقادرة على المقاومة من جميع النواحي حتى الاقتصادية.

إن جاز استخدام كلمة صناعة وتصنيع فإن الخبر الصحفي أصبح فناً وصناعة تسترعي اهتمام العديد من المهتمين في الحقل الإعلامي، فلم يعد مقبولاً في عصر حكمت به التكنولوجيا ودخلت التقنيات الإلكترونية الحديثة إلى كل منفذ في حياتنا اليومية، لم يعد مجدياً أن نسرّد الأخبار أو أن نصفها وصفاً عادياً بالطرق التقليدية، ولم يعد لونا واحداً في الصحافة مقبولاً لدى الناس فقد تعددت خيارات الناس وتنوعت مصادرهم في الحصول على الأخبار.

إن امتلاك تكنولوجيا حديثة جداً لا يعني بالضرورة تطوراً في صناعة الخبر وإن تزايد الأعداد والكم الهائل في الإصدارات اليومية من الصحف والمحطات والقنوات الفضائية لا يعني تقدماً.

أيّاً كان نوع الصحافة (وسيلة الإعلام) وهدفها ورسالتها وتوجهاتها فإنه لا يمكنها إلا أن تمر بعمليات أساسية ثلاثة في عملية تقديم الخبر، ولكل عملية من هذه العمليات الثلاثة فنها الخاص بها وطرقها التي تميزها عن غيرها، وهي مجموعها تشكل عملية صناعة الخبر بصورته النهائية وهذه العمليات الثلاثة لا تعمل بشكل مستقل وإنما تعمل بشكل متكامل ومتداخل، تتفاعل فيما بينها حتى يصبح الخبر أو الحدث في متناول الجماهير على شكل خبر صحفي أو تقرير أو تحقيق، أو تعليق، أو مقال، أو تحليل، عمود (الركن) الزاوية، أو افتتاحية، أو حديث صحفي.

● **عملية جمع الأخبار: عملية البحث والتحري ومتابعة الأخبار وملاحقة الأحداث حيث كانت في مواقعها، من خلال المراسلين المنتشرين في مناطق مختلفة في العالم، وأحياناً كثيرة في ظروف قاسية ومنها مواقع خطيرة قد تودي بحياة المراسل، ولذلك فإن المراسلين لا بد وأن يتمتعوا بصفات**

تميزهم عن غيرهم وتمكنهم من أداء مهامهم بنشاط، الحصول على الأخبار من مصادرها الأصلية قدر الإمكان. وهناك مراسلين تكون لهم مهمة خاصة (موسم الحج)، أو تغطية كأس العالم، أو أن يكون مراسلا دائما ومقيما في البلد أو المدينة الأخرى التي ينقل منها الخبر، وهناك مندوب بالقطعة، يكتب ضمن اتفاقية معينة أو حسب الأحداث الهامة جدا في ذلك البلد. يجب أن يتوخى الصحفي في عملية الجمع، الدقة والشمول والفهم الكامل وإرجاع الأخبار إلى مصادرها الأصلية، سواء ببيانها أم لا حسب الضرورة، (مصدر مخول، مصدر رسمي، مصادر دبلوماسية، مصادر استخباراتية، مصادر في المؤتمر) وأن لا يجتزئ الأخبار أو الأحداث إضافة إلى السرعة في نقل الخبر.

عملية تصنيع الأخبار: وهي عملية تحرير الخبر داخل الجريدة أو وسيلة الإعلام الأخرى، وهي عملية يقوم بها محررون مختصون ورؤساء التحرير حيث يعملون على صياغة الخبر بشكله النهائي، ومن شروطها نسبة الخبر إلى مصادره وأحيانا الاقتباس من تلك المصادر بأساليب لغوية مباشرة (من نفس كلام المصدر) أو غير مباشرة حسب ما تقتضيه المرحلة أو الحدث، فالمعالجة الصحفية للخبر قد تصل أحيانا إلى نفس أهمية الحصول على الخبر وربما تزيد عن ذلك.

عملية توزيع الأخبار: يقصد بتوزيع الأخبار المقصرة على نقل الرسالة الإعلامية إلى أكبر شريحة من الجمهور حيث كانوا، وتوصيلها بفعورية أي توصيل الأخبار فور حدوثها وهنا في مجال الصحافة المطبوعة تتميز الصحف اليومية عن الصحف الأسبوعية بسرعة نقل الأخبار، ويقصد بالتوزيع في الصحف بيع الحد الأقصى من النسخ. وقد أصبح التوزيع من مقومات وسائل الاتصال الجماهيري وعليه اعتماد كبير جداً في تسويق الجريدة ولذلك أنشئت شركات كبرى للتوزيع ومؤسسات ضخمة مهمتها متخصصة فقط في التوزيع حتى بعض الصحف اليومية صارت تغطي مهمة

التوزيع لشركات متخصصة، ولم تعد الصحف تعتمد فقط على كوادرها في التوزيع، فلربما يؤدي التوزيع السيئ إلى إفلاس الصحيفة المطبوعة على وجه الخصوص.

الخبر الإعلامي بمفهومه الواسع كان ولا يزال سيد الفنون الإعلامية (فنون التحرير الصحفي) وعلى دراسته وفهمه واستيعابه تبنى دراسة الفنون الأخرى، حيث يمثل اللبنة الأولى في دراسة الإعلام والصحافة في العالم كله.

وقد درج العرف على أن الخبر يتكون من صدر وصلب وخاتمة لكي نسميه خبراً. وهذا مفهوم قديم للخبر، والمهم هنا أن نعرف أن ما يعيننا هو التطور الذي حصل على صناعة الأخبار أكثر من تعداد تعريفات للخبر الصحفي.

الخبر الصحفي (NEWS): الخبر هو المادة الخام التي تقوم عليها الصحافة، وهو وصف لحادث أني يحظى بالاهتمام، وهو الرواية الموضوعية والكاملة للأحداث ذات الأهمية أو النفع بالنسبة للجمهور. حيث تسعى الصحافة للحصول على الخبر من مصادره المختلفة في كل أنحاء العالم، وبشتى السبل المتاحة، ومن ثم نقله إلى الناس في مواقعهم ومنازلهم ومكاتبهم بطريقة موضوعية وبتغطية شاملة لكل الأحداث ذات الأهمية أو النفع بالنسبة للجمهور.

إن أهمية الأشكال والتقنيات الصحفية في التغطية الصحفية يعد أمراً حيويًا لكي يتسنى لنا معرفة الأهمية أعطيت للأحداث في الصحافة وتعني الأهمية توزيع أو إعطاء قيم معينة أو درجات لخصائص النص بتطبيق بعض الشروط أو الإجراءات التي تعتبر محددات للأرقام المعدودة لكل تلك الخصائص، وكذلك تعرض مستوى الاهتمام المعطى لأي نص مقارنة مع النصوص الأخرى.

هناك شبه اتفاق عام في الصحافة المكتوبة على أن المادة المقدمة في أعلى الصفحة تتميز بأهمية أكبر من غيرها. ولذلك فإن النص الذي يحتل أعلى يمين الصفحة يكون ذا أهمية عالية في تلك الصحيفة أو في الأولوية الأولى للصحف أكثر من القصص التي تنشر في اليسار أو في أسفل الصفحة حيث يشير نشرها في

تلك المواقع إلى أهمية أقل لكن أهميتها تبقى دائما أكثر من تلك الأخبار التي تنشر في الصفحات الداخلية.

تعريف الفنون الصحفية:

التقرير الصحفي: (Report) هو فن يقع بين الخبر والتحقيق، ويقدم مجموعة من المعارف والمعلومات حول الوقائع في سيرها وحركتها، أي أنه ليس تقرير ذهني أنشأه المحرر من بنات أفكاره في مكتبه.

التحقيق الصحفي: هو عبارة عن أخبار بمفهومها العام، ولكنها لا تلتزم بقاعدة الهرم أو المثلث المقلوب، ولا تلتزم بالأخوات الست في الخبر، حيث أن روح التحقيق الصحفي تتسم بالدراسة والاستطلاع والبحث، وتقوم للإجابة على سؤال محدد هو لماذا.

التعليق الصحفي: يعتبر التعليق الصحفي تكملة للخبر ويهدف إلى توضيح الحقائق والآراء ويعرض فيه الكاتب آراءه الخاصة في مجريات الأحداث.

المقال الصحفي: المقال الصحفي هو إنشاء كتابي معدل الطول في موضوع ما يهتم كاتب المقال الصحفي بالمضمون والفكرة التي يريد توصيلها. وهو الأداة الصحفية التي تعبر بشكل مباشر عن آراء كاتبها في الأحداث اليومية الجارية.

التحليل الصحفي أو المقال التحليلي: وهو مقال يناول الوقائع بالتفصيل ويربط بينها وبين غيرها من الوقائع التي تمس الموضوع من قريب أو بعيد ليس هناك حجم محدد لهذا النوع فقد يصل إلى صفحة كاملة أو أكثر.

العمود (الركن) الزاوية: مساحة لا تزيد في الغالب عن حجم العمود الواحد تضعه الصحيفة تحت تصرف أحد أكبر الكتاب أو المحررين، يستقل بموضوع من موضوعات الصحيفة، ينشر دائما بمكان محدد وأيام محددة يقرأ فيه القارئ رأي الكاتب في أمور ثقافية فنية.....

الافتتاحية: المقال الافتتاحي أو الافتتاحية يقوم على شرح وتفسير الأحداث اليومية بما يكشف (يعبر) عن سياسة الجريدة تجاه هذه الأحداث (رأينا، رأي الدستور) وغالبا ما يكتب الافتتاحية رئيس التحرير أو أحد أكبر مساعديه.

الحديث الصحفي: هو فن يقوم على أساس الحوار الحي والمباشر بين الصحفي وشخصية اجتماعية سياسية فنية أو أكثر حول موضوع معين للحصول على معلومات أو شرح وجهات نظر أو تصوير جوانب غير معروفة ذات أهمية اجتماعية اقتصادية سياسية..... بهدف الحصول على المعلومات أي فن التفاوض مع مصدر المعلومات.

المؤتمر الصحفي: المؤتمرات الصحفية تشبه إلى حد كبير الأحاديث الصحفية حيث يعتمد كليهما مبدأ الحوار، بيد أن الأسئلة التي يثيرها المراسلون في المؤتمر الصحفي تكون أقصر وأسرع وأكثر أهمية مما يعده المتحدث نفسه للحديث عنه في حالات الحديث الصحفي، ففي المؤتمر تعتبر الأجوبة عن أسئلة الصحفيين هي الأخبار التي يهدف الصحفيون الحصول عليها.

الكاريكاتير: يعد الكاريكاتير من أهم وسائل التعبير الفنية وأكثرها قدرة على النفاذ والتأثير في نفس المشاهد بصرف النظر عن جنسيته ولغته، وهو أكثر الوسائل إيجازاً لأداة التخاطب والتأثير الهادف. وهو فن صحفي يقدم به الرسام فكرة بدون نص قد تفهم الرسالة وتؤدي الغرض الذي وضعت من أجله دون الحاجة إلى كتابة مقال.

الخبر الصحفي (NEWS)

كما أسلفنا فإن الخبر هو المادة الخام التي تقوم عليها الصحافة، ولذلك وجد اهتماماً كبيراً من كل المختصين بفنون التحرير الصحفي، ولذلك تسعى الصحافة للحصول عليه من مصادره المختلفة وتشارك الصحف بوكالات أنباء عالمية، وتستخدم العديد من المراسلين والمندوبين وتستكتب العشرات من الكتاب لتكون قريبة من الحدث حالة وقوعه وتنقله على قرائها أو جمهورها.

ترجع صعوبة تعريف الخبر الصحفي ووضع كل معانيه في لفظ واحد ومحدد لعدة أسباب منها:

- أن الخبر شأن إنساني أي يتصل بنوازع وحاجات إنسانية متباينة لا يمكن قياسه بدقة في مختلف الأماكن والأزمان كما هو الحال في العلوم التطبيقية.

- إن الخبر باعتباره متصلًا بالحياة اليومية للإنسان اتصالًا وثيقًا يمثل نمطًا غير ثابت وغير مستقر وهذا يضعف من دقة تحديده.
- يرتبط الخبر كذلك بالمجتمع الذي تصدر فيه الصحفية وبالتالي فإن تعريفاته تتباين وتختلف باختلاف المجتمعات وتباينها الثقافي والحضاري والسياسي.
- التطور التاريخي لوسائل الاتصال الجماهير ساهم في عدم الاتفاق على مفهوم واحد للخبر فمفهوم الخبر في مرحلة النسخ يختلف عنه في مرحلة الطباعة ومفهوم الخبر في الصحف الشعبية يختلف عنه في الصحف السياسية.
- إن تعدد مفاهيم الخبر كذلك يعود لتعدد وسائل الاتصال فالخبر المطبوع يختلف عن الخبر المسموع أو المرئي أو الإلكتروني.
- كما أن تنوع الصحافة المطبوعة ذاتها بين صحيفة ومجلة، صحيفة يومية أو أسبوعية، صباحية أو مساءية يصعب من عملية وضع تعريف موحد للخبر.
- كذلك فإن تعدد الشرائح التي يتوجه إليها الخبر تفرز مفهومها الخاص في التعريف " السن، الجنس، مستوى التعليم، مكان الإقامة، المهنة...".
- أورد محمود أدهم في كتابه "فن الخبر" مائة تعريف للخبر، ولعل أهم ما في التعريفات أن الخبر يعني "1- كل جديد. 2- يهم الناس"، وإن هاتين الزاويتين يجب أن يدخلتا في كل تعريف يستهدف الخبر الصحفي.
- يمكن أن نوجز كل التعريفات السابقة بتعريف الدكتور فاروق أبو زيد الذي يقول: "إن الخبر هو تقرير يصف في دقة وموضوعية حادثة أو واقعة أو فكرة صحيحة تمس مصالح أكبر عدد من القراء وهي تثير اهتمامهم بقدر ما تسهم في تنمية المجتمع وترقيته".
- أو بتعريف مقترح من الدكتور محمود أدهم الذي يقول بأن الخبر: " وصف موضوعي دقيق تطلع به الصحيفة أو المجلة قراءها في لغة سهلة واضحة وعبارات قصيرة، على الواقع والتفاصيل والأسباب والنتائج المتاحة والمتابعة لحدث حالي أو رأي أو موقف جديد لافلت للنظر، أو فكرة أو قضية أو نشاط هام،

تتصل جميعها بمجتمعهم وأفراده وما فيه أو بالمجتمعات الأخرى كما تساهم في توعيتهم وتنقيفهم وتسليتهم وتحقق الربح المادي لها".

تغطية الخبر أحيانا تكون أسهل من تعريفه، إذ تقرر لنا الصحف أو الصحفيين ما هو خبر بتغطيته أو إغفال أحداث أخرى ولذلك فإننا سنخصص بحثنا في مساق الكتابة المتقدمة للأخبار والتقارير الصحفية للحديث عن الخبر الصحفي بكل تفصيلاته في محاولة لتنمية مهارات الطلبة لكتابة الخبر الصحفي على أصوله بعد أن يكونوا قد فهموا ذلك نظريا، وسنتناول الخبر من حيث: (عناصر الخبر، قيم الخبر، صفات الخبر، نماذج الخبر، مفاهيم الخبر أنواع الخبر، مصادر الخبر، كتابة الخبر).

عناصر الخبر الصحفي

عناصر الخبر هي مجموعة الخصائص التي يتميز بها الخبر والتي يمكن حصرها تاريخيا من خلال ملاحظة الأخبار التي تنشرها الصحف.... والأخبار التي تذيعها محطات الراديو والتلفزيون والفضائيات، أي أنه لا يوجد اتفاق محدد واحد على تسميتها بشكل قطعي فهي في تطور مستمر، وتختلف باختلاف التوجهات السياسية والاجتماعية والسياسية والمعتقدات، بمعنى أنها قد تكون مختلفة من تعريف اشتراكي الى تعريف ليبرالي الى تعريف الدول المتقدمة عن تعريف الدول النامية وعن تعريف أتباع مدرسة المسؤولية الاجتماعية. ومهما تكن التقسيمات والمدارس التي تناولت الخبر فإن الخبر الصحفي يجب أن يجيب على الأسئلة الستة ماذا متى؟ لماذا؟ أين؟ من؟ وكيف؟ أو هي بالإنجليزية (What, When, Why, Where, Who &How) يمكن ذكر العناصر الأساسية للخبر على أنها:

1. الجدة (أو الأنوية، الحالية، الفورية، الظرفية): الصحافة بمفهومها العام هي

تقرير يومي عن الأحداث وتعني الجدة في الخبر الصحفي أنه من الضروري أن يكون الخبر جديدا بمعنى أن يكون مجاريا للأحداث، لأن الخبر هو أسرع ماد معرضة للتلف أو الفساد وبالتالي يفقد قيمته بالنسبة لصحيفتك إذا سبقتك إليه صحيفة أخرى ونشرته. إن من سمات هذا العصر ان مجتمعاته أصبحت

سريعة الحركة وأن التخلف عن الركب يعني عزل المتلقي أو الجمهور عن الصورة وبالأحرى عن حركة التاريخ.

ولا تعني جدة الخبر على الإطلاق أن اكتشاف وثائق أو معلومات عن أخبار أو أحداث وقعت في الماضي أنها غير مهمة أو لا تصلح أن تنشر على شكل أخبار جديدة بعد إضافة عناصر هامة إليها، على سبيل المثال نشر أسرار عائلة حاكمة في بلد ما بعد زوال حكمها أمثال ما يجري في العراق حالياً، أو أخبار ديانا أميرة ويلز.

2. **القرب / المكان:** وهذا أمر طبيعي جدا حيث يهتم الناس بالمقام الأول بأخبارهم وأخبار المجتمعات والمدن التي تحيط بهم ثم تتسع الدائرة لتشمل كل أنحاء العالم. على سبيل المثال قد يحرك خبراً أو مانشيت خبر بعنوان "حادث سير على الطريق الصحراوي يودي بحياة عشرين شخصاً" يشغل بال كل الأردنيين في أنحاء المملكة مع أنه لا يتعلق بالأردن.

3. **الأهمية، الشخصيات البارزة؛** عنصر الأهمية في الخبر ناتج عن اتحاد مجموعة من العناصر الأخرى منها (الشهرة، والضخامة أو المصلحة) أي أن عنصر الأهمية قد يختزل أكثر من عنصر من عناصر الخبر ولكنه يملك قدراً كبيراً من عناصر التميز عن العناصر الأخرى حيث لا يمكن وصف أي خبر أو حادث غريب بأنه هام، لأن الشخصية هي التي تصنع خبراً، بل قد تكون الخبر نفسه والجمهور أو القراء في كل مكان في العالم يتابعون أخبار الشخصيات وخصوصاً الشخصيات العامة الوزراء والنواب والمشاهير ونجوم الرياضة والفن لأن حياتهم الشخصية لم تعد ملكاً لهم، ومن حق كل مواطن أن ينتقده في حدود أهميتها لهذا المواطن.

4. **الغربة- الطرافة أو الأحداث غير العادية:** من أهم عناصر التشويق الإخباري هي طرافة الخبر وطرافته، فالخبر الغريب المدهش الذي لا يمكن حدوثه ولكنه يحدث يستحوذ على اهتمام جمهور الأخبار بشكل يستثير دهشتهم واهتمامهم؛ فمثلاً وزود خبر في صحيفة ما عن زواج رجل في

التسعين من فتاة في العشرين من عمرها هو خبر غريب وطريف في نفس الوقت. وكذلك أخبار الأوائل من الأشياء، ولكن ليس كل الأوائل تصلح للنشر فحوادث السرقة والسطو المسلح لا يمكن أن نعتبرها مدهشة إذا تمت بطريقة غريبة أو غير عادية.

5. الصراع: هناك قاعدة في قاعات التحرير الصحفي تقول بأن الصراع يثير الاهتمام أكثر من الهدوء. تتعدد صور الصراع في الحياة اليومية للناس ومنها ما يأخذ طابع درامي مأساوي كأخبار الحروب والثورات والانقلابات وكذلك الصراع الذي لا يتخذ طابع العنف عادة كالصراع والانتخابات السياسية أو النقابية التي تشكل لونا من ألوان الصراع في الحياة الإنسانية.

6. الاهتمامات الإنسانية: أي ما يثير اهتمام أكبر قدر ممكن من الناس على اختلاف مشاربهم، ويمكن أن نعرف الاهتمام الإنساني بأنه مجموعة العناصر التي تضي على الموضوع أو الخبر بعدا عاطفيا وإنسانيا وأن يكون لها تأثيرها. العنصر الإنساني في الخبر هو ذلك العنصر الذي يثير أو يحرك العواطف الإنسانية عند القارئ سواء بالحب أو العطف أو الشفقة أو الكره أو الخوف وغير ذلك من العواطف الإنسانية المتباينة مثل أخبار وفاة عروسين في حادث سير ليلة زفافهما، أو خبرا عن نجاة طفلة وليد من حادث تحطم طائرة أو أخبار الفظائع التي ترتكبها القوات الأمريكية في العراق أو الإسرائيلية في فلسطين تثير عطف العالم بأسره. الأمر الذي بالحكومة البريطانية تقوم بإصدار مذكرة توقيف بأحد جنرالات الجيش الإسرائيلي إذا دخل الأراضي البريطانية وكذلك إحدى المحاكم البلجيكية وإحدى المحاكم الكندية بحق شارون نظرا لما ارتكبه من مجازر بحق الشعب الفلسطيني.

7. الإثارة أو الجنس: إن الصحفيين يدركون تمام الإدراك اهتمام الناس الكبير بالجنس وأخباره لا بل إن المجلات والصحف التي تنشر الأخبار الجنسية قد تزيد من نسبة مبيعاتها خصوصا في العالم الغربي المولع بهذه القصص.

ويقصد بعنصر الإثارة في الخبر الإشارة الى تلك الخاصية التي توجد في بعض الوقائع والأحداث وتكسيبها جاذبية شديدة الى لفت انتباه القارئ كالجرائم التي تتعلق بالجنس، مثل الاعتداء الجنسي على بعض السجينات اثناء التحقيق، أو ما تناقلته الصحف عن كل الأفعال المنافية للأخلاق التي قامت بها القوات الأمريكية والبريطانية في العراق. أو الفضائح الجنسية للسياسيين مثل قصة مونيكا والرئيس الأمريكي كلينتون.

8. الفائدة أو المصلحة العامة/ الضخامة: يوجد عنصر الفائدة أو المصلحة في

الخبر عندما يتضمن الحدث الذي يعرضه الخبر معلومات أو بيانات تمس مصالح عدد كبير من القراء بغض النظر عن كونها مصالح سياسية أم اقتصادية أم اجتماعية، مثل خبر زيادة الرواتب في الأردن، أو صرف مائة دينار لكل الموظفين في رمضان، ارتفاع أسعار الوقود والمحروقات. بمعنى أن يثير الخبر اهتمام أكبر عدد من القراء وبذلك تزداد ضخامته.

9. التشويق: الخبر المشوق هو الخبر الذي يدفع القارئ الى متابعة تفاصيله

للقوف على تطوره، وهو أن يكون الخبر في حد ذاته مشوقا يجذب القارئ الى الاطلاع عليه وقراءته حتى النهاية (رفضت دفع مبلغ نصف دينار للعلاج فماتت في غرفتها)، أو خبر عن انتحار جماعي أو زفاف جماعي في منطقة ما، يجعل القارئ مشدودا لمتابعة الخبر في اليوم التالي.

10. الشهرة: أن أهمية خبر عن رئيس دولة أو ملك أو زعيم سياسي أو ديني

كبير تختلف عن أهمية خبر عن وزير أو نائب في البرلمان وهي كذلك تختلف عن أخبار الناس العاديين، فكلما زادت شهرة الشخص الذي يتناوله الخبر زادت أهمية الخبر وازدادت فرصة الخبر لأن يحتل مكانا بارزا على صفحات الجريدة، وعنصر الشهرة لا يقتصر فقط على أخبار الناس وإنما أخبار الأماكن الأثرية والتاريخية قد يكون لها نفس القيمة، مثل تدمير تمثال أبو جعفر المنصور في بغداد على يد الأمريكان أو تدمير التماثيل البوذية في أفغانستان.

11. التوقيت: إن توقيت وقوع الحدث قد يضيف أهمية مضاعفة عليه أو قد يقلل من أهمية الخبر إذا تزامن مع حدث أكثر منه أهمية.

قيم الخبر:

إن أول ما يجب أن نعرفه عند تناولنا لقيم الخبر الصحفي هو التمييز بين بعض المفاهيم المتقاربة في هذا المجال وهي القيم الخبرية، ومعايير نشر الخبر والصفات الواجب توفرها في الخبر. القيمة الإخبارية هي العناصر التي يجب توفرها كلها أو بعضها في الخبر لكي يمكن اعتباره خبراً، وهي لا تعد الأساس الوحيد لاختيار الأخبار الصالحة للنشر، وإن القيمة الخبرية ليست هدفاً في حد ذاتها بقدر كونها أحد المعايير المهمة في نشر الأخبار. أما معايير النشر فهي الأسس التي يعتمدها الصحفيون عند اختيارهم لهذا الخبر الصالح للنشر وهي التي يسأل الصحفي نفسه عنها عندما يحصل على مادة الخبر هل تصلح للنشر أو هل قيمتها تؤهلها من الوصول إلى صفحات الجريدة. وهذه القيم متعارف عليها لدى الصحفيين المحترفين في كل مجتمع من المجتمعات أو في كل وسائل الإعلام وهي معايير غير مكتوبة ومطبقة بشكل نسبي بين الصحف ووسائل الإعلام المختلفة.

إن عناصر الخبر هي العامل الحاسم في تقييم الخبر إلى جانب سياسة الصحيفة أثناء عملية المفاضلة بين خبر وآخر عند النشر وإن عملية نشر الخبر لا تكون على أساس توفر أكبر عدد من العناصر وإنما على أساس قيمة ووزن كل عنصر من هذه العناصر المكونة للخبر مثل: "الجدة والآنية، الأهمية، القرب، الشهرة، الضخامة، الصراع والمنافسة، الغرابة والطرافة". يقصد بسياسة الصحيفة: طبيعة جمهورها ونوعيته، وسياسة الدولة التي تصدر فيها الصحيفة، والمساحة المخصصة للأخبار، شخصية رئيس التحرير، كوادرات الصحيفة".

تضفي القيم الإخبارية الأولوية على الموضوعات التي تدور حولها الأخبار وعلى طريقة نشرها. فأخبار المشاهير والزملاء ورؤساء الحكومات تأخذ قيمة إخبارية أكثر من الأخبار التي تقل عنها أهمية وهناك بعض التقسيمات للأخبار

تضفي أهمية للخبر: مثل الناحية الجغرافية أو الدينية أو الإنسانية، الجدة، الطرافة، القرب المكاني، التوقيت، الأهمية، السلبية، كلها معايير تزيد من قيمة الخبر.

صفات الخبر:

هناك من يرى أن الدقة، الصحة، الموضوعية، سياسة الجريدة هي من عناصر الخبر، ولكنها تكون اقرب الى صفات الخبر من عناصره، لأن العنصر مهم جدا لوجود الشيء ولكن الصفة قد تكون أو لا تكون. وان التمييز بين عناصر الخبر وصفاته لا يقلل من أهمية الصفات وإنما يدخلها في تعريف الخبر. تجدر الإشارة هنا إلى القول أن صفات الخبر مثل الدقة والصدق والموضوعية لا تعد معيارا من معايير النشر وإنما هي شروط أخلاقية ومهنية ينبغي أن تلتزم بها وسائل الإعلام في نشر الأخبار.

الصحة أو الصدق- وهي تثير تساؤلا عن إمكانية التضحية بعنصر التأكد من صدق الخبر من أجل الحصول على السبق الصحفي، هذا أمر تحكمه ظروف الخبر، بعض الصحف قد تستطيع نشر أكثر من نسخة في اليوم مما يساعدها على تصويب الخطأ إن وجد.

الدقة: تعني الدقة في الخبر ضرورة أن يذكر الخبر الحقيقة الكاملة للحدث، لأن عدم ذكر الحقيقة كاملة قد يأتي بنتيجة عكسية ويعتبر الخبر ناقصا إذا لم يكن دقيقا سواء أكان بقصد أو بغير قصد.

الموضوعية: ويقصد بها عدم تحريف الخبر بالحذف أو الإضافة أو التلوين برأي الصحفي أو الصحيفة. ويمكن للصحيفة أن تنشر الخبر كما هو ثم تعلق عليه كيف تشاء لتحاظ على الموضوعية سواء كانت تتفق مع المضمون أو تختلف.

سياسية، الصحيفة: من المفروض أن سياسة الصحيفة ليست عنصرا من عناصر الخبر وإنما هي شرط من شروط نشره أو صفة من صفاته، بمعنى إن امتناع جريدة ما عن نشر خبر معين لتعارضه مع سياستها لا ينفي عن الخبر صفته كخبر ولا يمنع الصحف الأخرى من نشره.

نماذج الخبر

اتفق المهتمون بعلم الأخبار والباحثون الإعلاميون والكتاب الصحفيين على أن هناك أربعة نماذج للأخبار، كل نموذج منها يكشف عن القوى المؤثرة في صناعة الخبر ولكل نموذج منها تأثيره في غرف الأخبار ولدى الجمهور. إن هذه النماذج الأربعة تجسد في نظرتها المختلفة للعملية الإخبارية على تشابك العوامل المؤثرة في إعداد الخبر وتوزيعه في صيغته النهائية. كما تصور النظريات المتباينة للخبر كبضاعة معروضة للسوق وكنوع من الخدمة الاجتماعية تقدمها وسائل الإعلام للقراء أو للجمهور. مما يدل على أن كتابة الخبر الصحفي فن يحتاج درجة عالية من الدقة والمسؤولية، ويحتاج إلى قدر كبير من المهارات والخبرات.

1. نموذج المرأة: يقول أتباع هذا النموذج أن الخبر يعكس واقعا معيناً كما تفعل المرأة. أي أن الصحفيين يراقبون ويتأملون العالم بدقة وموضوعية قدر الإمكان ثم يكتبون ذلك في الصحف إي يعكسون الواقع كما هو أي أن أصحاب هذا النموذج يقولون نحن لا نصنع الخبر بل ننقله كما كان دون تفسير.

نقاد هذا النموذج يرون أنه غير واقعي فمن المستحيل نقل أو عكس كل الأخبار التي تدور في العالم من جهة، كما أن هناك شيء اسمه التحرير الصحفي من جهة أخرى والتحرير قد يتدخل في الخبر حتى أحيانا قد تشوه الصورة المنقولة في الأخبار الواقع الحقيقي فقد تبدو مجموعة متظاهرين مثل جيش عظيم أما الكاميرا أو في الصورة.

2. النموذج الحرفي: يرى أصحاب هذا النموذج أن صناعة الأخبار إنما هي محاولة يقوم بها محترفون ماهرون يقومون بتوليف الأخبار التي يتم اختيارها حسب أهميتها واجتذابها للجمهور، وهذا يعني أن الجمهور هو الأصل وهم الذين يقررون أو يرفضون ما يقدم من أخبار.

ولكن الصحفي المحترف والمهني هو الذي يعرف ماذا يريد الجمهور وماذا يمكن أن يكون مقبولا أو مرفوضا اجتماعيا بالرغم من كل

الضغوطات التي يواجهها، ويرى أن الخبر بضاعة خاضعة للمنافسة، وأن الخبر خدمة اجتماعية يستفيد منها القراء بشكل رئيسي.

3. النموذج المؤسسي: يقوم هذا النموذج على نظرية العمل المؤسسي وتقاليدته وتعليماته وطرق تعامل المؤسسة كمؤسسة (الجريدة) مع الأحداث والأخبار. أي أن اختيار الأخبار يتم من خلال العمليات والمعايير المؤسسية وأهدافها أو ما يمكن أن نسميه الدليل الأسلوبي الذي تعتمده المؤسسة. ويمكن أن يتضح هذا حتى في المحطات الإذاعية والفضائيات وكبرى وكالات الأنباء العالمية، أسوشيتد برس واليونائيد برس ويتضمن هذا أحيانا بعض التعليمات اللغوية والتقاليد التي تتسم بها المؤسسة وتلتزم بها عن التغطيات الإخبارية.

تجدر الإشارة هنا إلى أنه كلما أصبحت المؤسسات الصحفية أكبر وأوسع كلما قل ميلها للمجازفة، لأن مصالحها متشعبة مما يقتضي منها شيئا من الموازنة بين المصالح وبين الإثارة الصحفية. بمعنى إن وكالات الأنباء الكبرى أصبحت تسعى لحماية احتكاراتها وليس إلى تحدي السلطة. إضافة إلى دخول عنصر الإعلان الذي أصبح يتحكم أحيانا كبيرة حتى في سياسية التحرير والمحررين والمراسلين الصحفيين بحيث أصبحوا ميالين إلى تحويل تقاريرهم بما يناسب الإعلان. مثال عنوان إحدى المجلات يقول " ماذا يجب على معرفته عن الذبحة الصدرية" ولكن لم تذكر في التفصيل على الإطلاق شيئا عن التدخين وأضراره. لأن غلافها الثاني كان يحمل إعلانا عن دخان مالبورو، خوفا من مقولة " إما أن تجامل المعلن أو أن تلتحق بركب العاطلين عن العمل".

4. النموذج السياسي: أصحاب هذا النموذج يرون أن الأخبار إنما هي نتاج الميول الأيدولوجية للقائم بالأخبار، فضلا عن ضغوط البيئة السياسية التي تعمل فيها المؤسسة الصحفية. أي أن الجريدة تتلون باللون السياسي القائم في البلد سواء كان اشتراكي أم ديمقراطي أم دكتاتوري أو عسكري.

مفاهيم الخبر:

يختلف مفهوم الخبر الصحفي تبعاً للبيئة التي يعيش فيها من يمتحن الصحافة ويعمل بها، فقد أسلفنا الحديث عن أن الصحفي عندما ينطلق إلى عمله فإنه يصطحب معه ثقافته التي تنبع من المجتمع الذي يعيش فيه ودينه الذي يعتقد به ولونه أو عرقه وسياسية الصحيفة أو رئيس التحرير وملكية الصحيفة والرقابة على الصحف وكذلك البيئة والمناخ السياسي في البلد الذي يعمل به، إضافة إلى مهاراته وخبراته الصحفية، وكل هذه الأمور تؤثر في عملية صياغة وصناعة الخبر الصحفي.

وقد نظر علماء الصحافة والمنظرون في الحقل الإعلامي فوجدوا أن العالم في عصوره المختلفة ومجتمعاته المختلفة كان ولا يزال محكوماً بإحدى أربع نظريات للإعلام هي: نظرية السلطة، النظرية الشيوعية (الماركسية)، نظرية الليبرالية، ونظرية المسؤولية الاجتماعية. بالتالي تعمل على تحديد معالم الخبر الصحفي أو مفاهيم الخبر؛ نمر على هذه النظريات مرور الكرام لأن لها مساقاتها المتخصصة.

المفهوم السلطوي للخبر:

يرى أتباع النظرية السلطوية أن الحقيقة والحكمة تتمركز مع القوة أي مع السلطة (الحكام)، ويجب على الصحافة أن تقوم بخدمة الحكومة لتبليغ الشعب بما تريد الحكومة، أي أنها تؤمن بالإنسان على أنه جزء من المجتمع وأن قيمته في هذا المعنى، وقد ظهرت النظرية السلطوية في القرنين السادس والسابع عشر.

المفهوم الشمولي السوفييتي (الاشتراكي):

تستند النظرية الشيوعية على آراء ماركس وتعتبر هذه النظرية امتداداً لنظرية الإعلام السلطوية، وهي ترى أن الإعلام جهاز رسمي من أجهزة الشيوعية؛ وأن الدولة تملك وتسيطر على وسائل الإعلام، بهدف تعليم المبادئ الشيوعية، كما ترى أن الجريدة ليست أداة دعائية بقدر ما هي أداة تنظيم اجتماعي، وقد استخدمت هذه النظرية أيضاً النازيون في عهد هتلر.

إذا فالمفهوم الماركسي للخبر يعني التقاط أو جمع الأخبار وتنقيحها بما يتفق مع أهداف الماركسية ثم نشرها للشعب، لأن الخبر وسيلة من وسائل تكوين الوعي الاشتراكي أو الشيوعي، وسلاح فعال في الصراع الايدولوجي. ويحرص المفهوم الشيوعي للخبر على استخدام الخبر في الدعاية الايدولوجية والسياسية، وهذا من شأن أن يفقد الخبر موضوعيته ودقته.

المفهوم الليبرالي:

تؤمن النظرية الليبرالية بحرية الفرد وسعادته إيمانا مطلقا وتعتبرهما هدف المجتمع بشكل عام، وأن الإنسان بإمكانه تنظيم أمور حياته من خلال النقاش والحوار. وتعتبر ملكية وسائل الإعلام ملكية شخصية ضمن التنافس الحر الشريف بين الأفراد ولذلك تطورت المؤسسات الصحفية إلى صناعة من أضخم الصناعات الحديثة واحتاجت إلى رؤوس أموال كبيرة.

وقد جاءت هذه النظرية بعد النظريتين السابقتين من حيث الظهور التاريخي يقوم مفهوم الخبر الليبرالي على اعتبار أن الإثارة هي العمود الفقري للخبر بمعنى ان ما يثير الناس ويجلب اهتمامهم هو الخبر، والذي يعد تعبيرا موضوعيا عن الفلسفة الليبرالية التي سادت في أوروبا وأمريكا في تلك الفترة والتي تنادي بتقليص القيود التي تضعها على حرية الفرد الى أقصى حد، ولا يمكن مساءلته إلا عندما يتدخل في شؤون الآخرين.

مفهوم الخبر من وجهة نظر نظرية المسؤولية الاجتماعية:

الأساس الذي تبنى عليه نظرية المسؤولية الاجتماعية هو أن الحرية حق وواجب ونظام ومسؤولية في آن واحد، وبذلك فان الصحافة التي تأخذ بهذا المبدأ تكون صحافة موضوعية، وهي ملكا للصالح العام أكثر من كونها ملكا للأفراد، لأن الحرية المطلقة مفسدة مطلقة وان الحرية الصحيحة هي الحرية المحدودة بحدود القانون من جهة وحدود الصالح العام من جهة أخرى.

ترفض نظرية المسؤولية الاجتماعية الحرة المطلقة التي سادت في أوروبا وأمريكا في القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، وهي تطالب بمجموعة من المواثيق الأخلاقية وتسعى للتوازن بين حرية الفرد وبين مصالح المجتمع (الحرية المسؤولة)، وهذا يتحقق بخضوع الصحافة لرقابة الرأي العام (وليس رقابة أجهزة أمنية). كما يرفض مفهوم المسؤولية الاجتماعية أن يكون الخبر فقط هو ما يثير اهتمام الجمهور لأن للخبر وظيفة اجتماعية بتقديم معلومات جديدة عن الأحداث بغض النظر عن وجود عنصر الإثارة، أي أن الخبر خدمة اجتماعية يستفيد منها القراء بشكل رئيسي ضمن إطار من المسؤولية الاجتماعية.

المفهوم العربي للخبر:

إن امتلاك تكنولوجيا حديثة جدا لا يعني بالضرورة تطورا في صناعة الخبر وإن تزايد الأعداد والكم الهائل في الإصدارات اليومية من الصحف والمحطات والقنوات الفضائية لا يعني تقدما ولذلك فإن المفهوم العربي للخبر قد لا ينطبق على أي من المفاهيم السابقة بسبب الظروف التي يمر بها الوطن العربي بشكل رئيس من التضييق على الحريات العامة في معظم الأحيان، حيث أن نوعية الإعلام هي الأهم وهي التي تفتقر لها معظم الدول العربية أو على الأقل غير موجود بالشكل الذي ينبغي أن تكون عليه في هذه الدول بالرغم من تزايد عدد الصحفيين المؤهلين واتساع استخدام التكنولوجيا في الصحف اليومية والأسبوعية.

عرف رواد فن التحرير الصحفي والكتابة الصحفية في العالم العربي (الخبر الصحفي) تعريفات عدة كانت في معظمها متقاربة مع المفهوم الليبرالي وكذلك بها بعض صفات المسؤولية الاجتماعية للخبر حيث تأثر هؤلاء الرواد بالمدارس الفكرية التي تلقوا علومهم بها: (إعلام عن حدث جديد هام ومتميز، إثارة اهتمام أكبر عدد من القراء، يجب أن يحوي الخبر شيئا خارجا عن المألوف ليؤثر في الناس). ولذلك فإن الاختلاف في مفهوم الخبر في البلدان العربية يعود لاختلاف المدارس أكثر من كونه اختلافا عربيا في النظرة لمفهوم الخبر بناء. كما أن الدول العربية دولا نامية ولا يناسبها بضرورة ما يناسب المفهوم الاشتراكي أو المفهوم الليبرالي.

مفهوم الخبر في الدول النامية:

يقول وليبر شرام في إحدى كتابته عن الإعلام التنموي عن احتياجات دول العالم السياسية والاقتصادية والاجتماعية: يقول أن احتياجات الدول النامية هي بالدرجة الأولى اقتصادية أي تحسين الأوضاع المعيشية للسكان وبالدرجة الثانية اجتماعية وأخير وليس بالضرورة سياسية. أي أن الدول النامية في كل العالم هي بحاجة فعلا للحصول على الأخبار ونقلها وتفسير هذه الأخبار كما هو معمول به في دول العالم المتقدم ولكن حاجتها الأهم في الحصول على الأخبار لاستخدامها في التنمية من خلال دفع القراء لأن يكونوا فاعلين في العمليّة التنموية في بلدانهم وهذا من قبيل المسؤولية الاجتماعية التي يجب أن يعمل الصحفيون. لعل ما يختلف في مفهوم الخبر في الدول النامية عن المتقدمة هو طبيعة النظرة للخبر فمثلا معنى الإثارة قد يشير الى الاهتمام أو الأهمية التي يتمتع بها الخبر أكثر من كونه مؤشرا للانحراف الذي تستخدمه الصحف الصفراء.

مفهوم العولمة:

تميزت السنوات العشر الأخيرة من القرن العشرين وبدايات القرن الحالي بالتطور الهائل في المجال الإلكتروني، وقد استفادت وسائل الإعلام من هذا التطور وتمكنت من تخطي الحواجز الجغرافية والايولوجيا والقوميات والأديان ولم تعد تخضع للرقابة المحلية الشديدة وخصوصا في العالم العربي، فنحن نسبح في فيض من المعلومات والأخبار التي لا نملك أحيانا تجنبها وأصبح الحديث ممكنا عن التقارب الحضاري والحس الإنساني وكذلك أمكن تفتادي الهوية القومية، إذ أن الصحف التي يمكننا قراءتها على الانترنت والفضائيات التي تدخل منازلنا دون استئذان وهي تلبي كل الرغبات والطموحات لدى القراء والمتلقين في كل الظروف والأوقات وقد تحقق وجود القرية الكونية. بالمقابل أصبحت المنافسة شديدة والخطورة أكبر إذ أن كبرى الشركات العالمية أصبحت تمتلك محطات فضائية موجهة الى عدة دول وقوميات وهي تبث بلغات متعددة.

تقسيمات الخبر:

ترد تقسيمات الخبر تبعا للمعايير التي نقسمه إليها ويمكن أن تدخل جميع العناصر في خبر واحد أو أكثر من تقسيم في نفس الخبر؛ وهذا يعتمد على كيفية كتابة الخبر الصحفي. هناك تقسيمات عدة للخبر تحدث عنها أساتذة الصحافة في كتابات كثيرة منها "الخبر الجاهز والخبر المبدع، وأيضا الخبر السلبي والخبر الإيجابي، وكذلك الخبر الجاد والخبر الخفيف، الخبر المجرد والخبر المفسر الخبر الملون بلون الصحيفة".

أولاً: تقسيم الخبر وفقا للوسيلة: أي تصنيف الخبر في وفقا للوسيلة الإعلامية التي تحمل هذه الأخبار وتقوم بجمع الأخبار ونقلها للجمهور (خبر صحفي أو مطبوع، خبر إذاعي، خبر تلفزيوني، خبر إلكتروني)

ثانياً: تقسيم الأخبار وفقا لمكان وقوعها الجغرافي: أي حسب المنطقة التي يغطيها الخبر فمن الممكن أن يكون خبرا محليا داخليا وهو الذي يخص المجتمع الذي تصدر به الجريدة، أو خبرا خارجيا يتعلق بدولة أخرى غير التي تنشر بها الصحيفة، وفي هذا تقسيمات أخرى كذلك مثل الخبر الإقليمي، العربي إذا تحدثنا عن العالم العربي أو الخبر العالمي أو الدولي.

ثالثاً: تقسيم الأخبار وفقا لموضوعها: أي حسب الموضوع الذي يقدمه الخبر وليس المقصود الحياد وعدم التدخل في الخبر. أي أن الخبر قد يقدم موضوعا سياسيا، اقتصاديا، عسكريا، اجتماعيا، رياضيا، فنيا، ثقافيا.

رابعاً: تقسيم الأخبار وفقا لحدوثها الزمني: ويرتبط هذا التصنيف بما إذا كان الحدث معلوماً حدوثه من قبل الصحفي الذي جمعه أم لا، أي أن هناك أخبار متوقعة مثل الأخبار التي تكون معروفة ويذهب الصحفي لتغطيتها، مسبقا وأحيانا تكون جاهزة مكتوبة لدى دوائر العلاقات العامة الوزارة أو في الجامعة وهناك الأخبار غير المتوقعة والتي تحدث فجأة فتتم تغطيتها وهي كل الحوادث التي تحدث فجأة.

مصادر الخبر:

مصدر الخبر هو الجهة التي يتزود منها الصحفي بمعلوماته، وهذه الجهة تتعدد وتتنابهن ولكنها لا تعدو أن تكون إما مصادر داخلية من الجريدة نفسها، مندوبيها أو مراسليها ولذلك نقرأ أحياناً (عمان الرأي)، (البحر الميت، الغد)، (دمشق، الدستور). أو مصادر خارجية خارج كوادر الجريدة نفسها مثل وكالات الأنباء العالمية أو الإذاعات والصحف الأخرى ومحطات التلفزة والفضائيات، الدوائر الرسمية والمؤسسات وأحياناً النشرات المطبوعة.

كما أن هناك تقسيمات أخرى كتقسيم المصادر صانعة الخبر أي التي يتعلق الخبر بها وتكون محور الحديث. والمصادر ناقلة الخبر وهي التي تقوم بنقل الأخبار من مكان وقوعها إلى مقر الصحيفة. والفرق بينهما واضح.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن في كل نوع من هذين النوعين أو التقسيمين عدة مستويات سواء للمصدر الذاتي أم للمصدر الخارجي.

تغطية الأخبار:

التغطية الإخبارية هي العملية التي تتضمن مجموع من الخطوات يقوم بها الصحفي بالبحث عن بيانات، ومعلومات، وتفاصيل، وتطورات، حدث ما أو واقعة، أو تصريح ما، بمعنى آخر فإن الصحفي يسعى بتغطيته الإخبارية للإجابة عن كل الأسئلة التي قد تتبادر إلى ذهن القارئ بشأن هذه الواقعة، أو الحدث، أو التصريح، ثم يقيم هذه المعلومات، ويحررها بأسلوب صحفي مناسب.

فالصحفي يحكمه أثناء قيامه بعمله عوامل متعددة منها: الحياد، والموضوعية قدر الإمكان، لأن الموضوعية المطلقة صعبة التحقيق إلى حد كبير، فالصحفي يغادر مكتبه ويصطحب معه؛ ثقافته، ودينه، ولونه، وعرقه، وسياسية الصحيفة، وملكية الصحيفة، والرقابة، والمناخ السياسي في البلد الذي يعمل به، إضافة إلى مهاراته الصحفية، وعلاقاته مع رئيس التحرير.

تمر عملية التغطية الإخبارية الصحفية بعدة خطوات على النحو التالي:

1. وضع خطة لتغطية الخبر من مختلف جوانبه.
2. الإعداد المسبق لتغطية الخبر من خلال الإطلاع على المصادر غير الحية وقسم المعلومات الصحفية.
3. الانتقال إلى مكان الحدث للوقوف على تفاصيله.
4. مقابلة المصادر المختلفة مع التركيز على المصادر الأساسية للخبر.
5. تسجيل الحدث مع أخذ النقاط التالية بعين الاعتبار:

- وصف الحدث وذكر التفاصيل كما وقعت.
- وصف جو الحدث وذكر الملابسات والظروف المحيطة بالحدث.
- الربط بين الأحداث بهدف اكتشاف العلاقات بحثا عن أخبار جديدة.
- التأكد من صحة وقائع الخبر والمعلومات الخاصة بالأسماء والعناوين والأرقام والتواريخ.
- التعريف بالأشخاص المشتركين في الحدث.
- التعريف بالاماكن التي وقع بها الحدث.
- التعريف بطبيعة عمل الهيئات والمؤسسات التي لها صلة بالحدث.
- ذكر الحوادث الشبيهة والمواقف المماثلة للحدث.

الأسئلة الستة:

على اختلاف المدارس والتقسيمات التي تناولت الخبر فإنه يجب الخبر على الأسئلة الستة المتعارف عليها في علم الصحافة، حتى يعد خيرا متكاملًا:

1. ماذا؟ What

2. متى؟ When

3. لماذا؟ Why

4. أين؟ Where

5. من؟ Who

6. كيف؟ How

إذا كان الخبر قد أجاب على هذه الأسئلة الستة فإن تغطيته تكون ناجحة من المنظور الصحفي، ولكن الإجابة قد لا تكون مكتملة على الجميع حيث يمكن الإجابة على بعض الأسئلة بعد فترة من الزمن حين تكتمل بعض الإجراءات، أو حتى تتم مقابلة بعض الأشخاص من أصحاب العلاقة بالموضوع والربط بين الموضوعات فيما بينها، أي ما يمكن أن نسميه استكمال أو متابعة الخبر لمعرفة ماذا بعد أو ما هي التطورات التي حصلت على الخبر الأصلي والتي قد تكون في بعض الأحيان أصعب من تغطية الخبر ذاته.

عملية كتابة الأخبار وتحريرها:

يتميز المتخصصون في علم الصحافة بين كتابة الخبر وتحريره على أساس أن فعل الكتابة يختلف عن فعل التحرير، وهما فعلا عمليتان منفصلتان عن بعضهما البعض سواء بالفعل أو الزمن أحيانا والشخص الذي يقوم بالمهمة في كل منهما، ومهما تكن التقسيمات فإن الخبر الصحفي يمكن تقسيمه إلى عدة أجزاء من الناحية التحريرية: مقدمة (استهلال) ومتمن (تطور الخبر) أو صلب الخبر وخاتمة إضافة إلى عنوان في معظم القوالب الفنية للخبر، ولكنها تختلف بين قالب وآخر ومن صحيفة لأخرى.

فبعد أن يصل الخبر إلى مكاتب الجريدة إلى قسم التحرير (الدسك) وأقسام الأخبار من خلال عملية جمع الأخبار من مصادرها المختلفة، تخضع لعملية مراجعة دقيقة قد تنتقل بين شخصين أو أكثر من خلال ما أطلقنا عليه سابقا عملية تصنيع الأخبار، أو عملية تحرير الخبر داخل الجريدة والتي يقوم بها أيضا محررون مختصون ورؤساء التحرير لتشذيب وإعادة صياغة الخبر بشكله النهائي الذي يظهر به قبل أن نقرأ خبراً في صحيفة أو مجلة وبطبيعة الحال بل أن نشاهد خبراً في التلفزيون أن نسمع الإذاعة. فالمعالجة الصحفية للخبر قد تصل أحيانا إلى نفس أهمية الحصول على الخبر وربما تزيد. فعملية التحرير إذاً هي الميدان الذي تتنافس فيه الصحف ووسائل الإعلام، وقد أصبح لكل منها نمطها الخاص، أو أسلوبها الذي يميزها عن غيرها ولذلك قلنا مسبقاً النموذج المؤسسي للخبر.

يمثل التحرير الصحفي ركناً رئيسياً للصحيفة وإخراجها، وهو الأساس في نجاحها ورواجها، فالصحيفة هي التحرير أولاً، وكل نجاح تحققه إنما هو نتيجة جودة التحرير ونجاحه، وبناءً على هذا النجاح والرواج يستطيع القارئون على الصحيفة أن يضعوا لها سياسة متطورة في الإخراج والإدارة والتوزيع والإعلان، ربيع ص 15. عملية التحرير إذاً هي الميدان الذي تتنافس فيه الصحف ووسائل الإعلام وقد أصبح لكل منها نمطها الخاص أو أسلوبها الذي يميزها عن غيرها ولذلك قلنا مسبقاً النموذج المؤسساتي للخبر. والتحرير هو فن تحويل الأحداث والأفكار والخبرات والقضايا الإنسانية ومظاهر الحياة إلى مادة صحفية مفهومة سواء كانت مطبوعة أم مسموعة أم مرئية، فالأساس من التحرير هو الإفهام أولاً والتعريف بما يجري من أحداث ثانياً بطريقة تجذب الجمهور ثالثاً، ثم التأثير فيهم وتقنعهم وترشدهم وتوجههم رابعاً.

يقوم المحرر بكتابة أو إعادة صياغة الخبر، والتأليف بين الموضوعات، كما يصحح اللغة ويتأكد من الأخطاء، ويختار العناوين الرئيسية والفرعية، يتأكد من السلامة القانونية للخبر، ويتأكد من توافق الخبر أو النص مع أسلوب وتقاليد الجريدة، ثم يوفر المساحة الكافية له على صفحات الجريدة، ولذلك فإن خصائص وميزات ومؤهلات المحرر قد تكون أكثر بكثير مما هو متطلب بالمراسل أو من يقوم بتغطية الخبر ذاته، لأن عمله يفوق من حيث الجهد والخبرة أحياناً عمل الصحفي الذي يقوم بتغطية الخبر الصحفي. إن مقدار عملية التحرير أو حجمها يتوقف على مهارة كتاب الأخبار (الصحفيين) أصلاً فإذا كان الكاتب متمرساً وخبيراً في صياغة الأخبار وأساليبها وقواعدها فإنه يوفر جهداً على المحررين وإلا فإن من واجبات المحرر أن يقوم ببعض المهام التحريرية ومنها:

- معالجة الضعف في كتابة الأخبار والموضوعات الركيكة.
- معالجة المقدمات والاستهلايات الخاطئة.
- التخلص من الحشو الزائد والعبارات الفضفاضة المترهلة ومعالجة الموضوعات المسهية والطويلة.
- معالجة الموضوعات التي تفتقر إلى حرفة الكاتب.

- تغطية النقص في المعلومات أو الحقائق المفقودة في الخبر.
- توخي الدقة والإيجاز وإصابة المعنى المقصود من الخبر.

أهداف التحرير الصحفي:

1. تحري الأخطاء التي قد ترد في المعلومات وتصحيحها.
2. تبسيط وتوضيح وتصحيح لغة النص الصحفي.
3. تعديل لهجة النص الصحفي وتقديمه بمنطقية وموضوعية.
4. جعل النص الصحفي يتناسب مع المساحة المحددة له.
5. جعل النص الصحفي مفهوما لدى القارئ.
6. تسهيل عملية الإخراج الصحفي.
7. خلق نوع من التناغم الأسلوبي بين المواد الصحفية والموضوعات المنشورة.
8. جعل النص الصحفي يتناسب مع سياسة الصحيفة.

عنوان الخبر:

من الأشياء التي تجذب القارئ إلى قراءة مقال ثلاثة أمور هامة: أولها العنوان وثانيها طريقة العرض وثالثها كاتب المقال، وقد يعني هذا أن الطريق إلى شهرة الكاتب إضافة إلى جودة ما يكتب هي طريقة كتابة عنوان مقاله. وأن جاز أن نعرف العنوان فإننا نقول بأنه السطر الأول أو مجموعة الأسطر التي تسبق موضوعا أو قصة خبرية، وتلخص هذا الموضوع أو القصة الخبرية. وهذا التعريف يشمل كل الوحدات التي تسبق صدور (جمع صدر) الأخبار والموضوعات التي تنشر عنها الصحيفة.

إن كتابة العنوان هي المهمة الرئيسية الثانية للمحرر بعد تنقيح النص وضبطه من النواحي الفنية كافة، ومن الضروري أن يتأكد المحرر من أن عنوانه قادر على جذب انتباه القارئ، والعناوين في الجريدة هي بمثابة الفهرس من الكتاب تمكن القارئ من معرفة المحتوى من نظرة بسيطة. فمن الناحية الوظيفية فإن عنوان الخبر هو الذي يخبر القارئ بسرعة عن مضمون الخبر بصفة عامة أو عن أهم زاوية فيه.

العنوان هو آخر جزء يكتب في أي عمل سواء أكان فنيا أم خبرا وحتى في المؤلفات والكتابات الإبداعية، وحتى في عالم الصحافة فإن الصفحة الأولى يمكن أن نسميها عنوان الجريدة (إن جاز التعبير) تبقى آخر صفحة ولا تختتم إلا عند الانتهاء منها بشكل تام. ولذلك بد أن يكتب عنوان الخبر الصحفي بعد الانتهاء من صياغة الخبر وكتابته لأن العنوان هو المدخل الحقيقي للخبر ولبقية القصة الخبرية، ولذلك يجب أن يكون واضحا من الناحية اللغوية، مختصرا. ومن المعروف في عالم الصحافة أن للعناوين لغتها الخاصة المكثفة الموحية التي تعتمد الإيجاز المعبر باللفظ المثير الذي يجذب اهتمام القراء ويدفعهم إلى قراءة الموضوع أو إلى شراء الجريدة. بعض كبار المحررين يضع أمانا حكمة أو قاعدة ذهبية عن العنوان بقوله: "إن مساحة العنوان أعلى من أن تضيع بتعميمات وكلمات غامضة". وينبغي أن تكتب الأرقام في العنوان رقما لا حروفا باستثناء الرقم 1 أو 2 فالأفضل كتابتهما بالحروف.

العنوان الجيد هو الذي يؤدي عدة وظائف في نفس الوقت ومنها: " جذب اهتمام القارئ، وتلخيص الموضوع، وأن يكرس أسلوب الصحيفة ويجسد شخصيتها، وأن يكون موجزا إلى أبعد درجة غير مخلة، ويجب أن يلبي حاجة القراء ويخلق في أذهانهم صورة أولية عن الموضوع وبالتالي يساعد في البيع.

خصائص كتابة العنوان:

1. أن يشتمل على أهم حقيقة في الخبر أو الحقيقة الجوهرية فيه.
2. تركيز عبارات العنوان وتخليصه من الألفاظ الزائدة.
3. يفضل أن يكتب العنوان بالفعل المضارع.
4. أن يركز على أكثر الأحداث إثارة.
5. أن يشتمل على العنصر البارز من عناصر الخبر.
6. أن يكون معبرا عن المضمون ومرتبطا به وملائما له.
7. أن يكون مثيرا للانتباه.
8. أن يجيب على أحد الأسئلة الستة
9. أن لا يستخدم الأسئلة قدر الإمكان.

10. أن يبتعد عن التهويل أو التقليل.
11. أن يبتعد عن استخدام المعاني الاصطلاحية أو غير الدارجة.
12. أن يكون مختصرا وأن لا يستخدم المختصرات.
13. عدم استخدام الضمائر بل استخدام الاسم الصريح.
14. لا يظهر رأيا مسبقا تجاه الحديث.

أسطر العنوان:

يمكن إن يكتب العنوان في سطر واحد على النحو التالي:

"2,5 مليون مشرد في زلزال باكستان والأمطار عيق جهود الإغاثة"

أو أن يكتب العنوان في سطرين كما في عنوان الخبر التالي:

الضمان تدرس صرف 50 ديناراً للمتقاعدين قبل العيد

النواب يطالبون بعدم المساس بأموال الضمان الاجتماعي

وكذلك يكتب العنوان في ثلاثة أسطر:

"اتفاق على تعديل الدستور العراقي بعد انتخابات كانون الأول

بغداد: مذكرة باعتقال الشعلان و22 مسؤولاً سابقاً

السنة يشترطون الاعتراف بالمقاومة للمشاركة مؤتمر المصالحة"

وكذلك فإن هناك بعض التسميات للعنوان والتي نسميها بالعنوان العلوي

والعنوان سفلي إضافة للعنوان الأصلي أو العنوان الرئيس الذي يكون مكتوباً في

العادة بخط أكبر من الاثنين العلوي والسفلي. وعلى جميع الأحوال فإن العنوان متعدد

الأسطر يستحسن أن يكون كل سطر منه وحدة لغوية مستقلة أي تؤدي معنى كاملاً.

أشكال العنوان:

تتخذ العناوين في الصحف أشكالاً عدة عند إخراج الصحيفة، وقد ذكر

الدكتور نبيل حداد في كتابه "في الكتابة الصحفية" ستة من هذه الأشكال:

1. الشكل المثلث وينخذ الشكل التالي:

```
XXXXXX
XXXXX
XXXXX
```

2. شكل الهرم المقلوب

```
XXXXXXX
XXXXX
XX
```

3. الشكل الهرمي

```
XXX
XXXXX
XXXXXXXXX
```

4. الشكل المتدرج

```
XXXXXXXXX
XXXXXXXXX
XXXXXXXXX
```

5. الشكل المستطيل

```
XXXXXXXXX
XXXXXXXXX
```

6. الشكل الهرمي المزدوج المتقابل

```
XXXXXXXXX
XXX
XXXXXXXXX
```

مقدمة الخبر:

المقدمة هي مدخل القارئ الى الخبر وهي تحتل المقدمة (الاستهلال) أهمية كبيرة في بناء الخبر الصحفي وتشارك مع العنوان في جذب القارئ الى الخبر أو إبعاده عنه، ولذلك لا بد أن تتوفر لها كل الإمكانيات التي تحقق لها أن تقدم ما في الخبر وأن توفر لها الجاذبية لاستهواء القارئ لمتابعة الخبر حتى النهاية. ويمكن تعريف المقدمة أو (الاستهلال) حسب جورج هاو بأنها: " بداية الخبر وتتألف من جملة واحدة تكون مستقلة ضمن فقرة معينة، ويمكن للاستهلال أن يتألف من أكثر من من جملة واحدة وقد يصل الى عدة فقرات في الأخبار الطويلة".

أما وكالة أنباء الاسوشيتد برس (AP) فقد شبهت المقدمة بالمقدمات التي تزكي الشهية ولا تقدم وجبة.

يمكن تلخيص تعريف المقدمة بأنها التصريح بما حدث والتعريف بالأشخاص المعنيين وبالزمان والمكان وبشيء عن ظروف الحادث وأحيانا بشيء من الاسناد. أي أن يكون الاستهلال المقدمة قصيرة مختصرة تتناسب مع حجم ومضمون الخبر واضحة ودقيقة، وأن لا تكون مزدحمة بالمعلومات. ليس هناك تحديد لعدد الأسطر أو الكلمات في كتابة الاستهلال ولكن مقدمة الخبر لا تزيد عن ثلاثين كلمة بمعدل 3 أسطر في العادة. وأن تقدم بموضوعية دون إبداء الرأي إي يجب عدم الإيحاء للقارئ بشيء، وليس شرطاً في المقدمة أن تجيب عن الأسئلة الستة لأن الإجابة قد تكون في المتن وأحيانا يبقى قسم منها في الخاتمة ولكن المقدمة يجب أن تجيب عن أهم سؤال لموضوع الخبر بحسب هذه الأسئلة، أهمية الموضوع فمثلاً إذا كانت المقدمة تتعلق بالأشخاص فإنها تجيب عن سؤال من؟ سواء كان شخصاً حقيقياً أم معنوياً. ويمكن أن تكون مقدمة تفسيرية فتجيب عن سؤال لماذا؟ أي الدافع وراء الخبر. أو أن تكون توضيحية للزمان فتجيب على سؤال متى؟ أو للمكان فتجيب على سؤال أين؟ أو للكيفية فتجيب على سؤال كيف؟ وأخير يمكن أن تكون توضيحية للحدث نفسه فتجيب على سؤال ماذا؟ وهو الأكثر شيوعاً في الصحافة العربية.

إذا كانت أساليب كتابة مقدمة الخبر متباينة من صحيفة الى أخرى ومن وكالة أنباء الى أخرى فانه من الطبيعي أن تتعدد انواع هذه المقدمات في الصحف، وهو أمر إيجابي للقارئ الذي يرغب أن يشاهد أو يقرأ تنوعاً في الخبر تبعاً لتنوع الثقافات والاهتمامات والميول.

أنواع المقدمات:

يمكن أن نتحدث عن أنواع عدة من مقدمات الخبر الصحفي:

1. المقدمة التلخيصية: يعد هذا النوع من المقدمات من أبسط أنواع المقدمات وهي التي تلخص بوضوح وبساطة أهم المعلومات التي يحتويها الخبر، أي هي المقدمة التي تحشد جميع عناصر الاثارة في الجملة الأولى، وتستخدم غالباً في

قوالب الهرم المعكوس أي أنه يمكن حذف بعض عبارات الخبر الذي تكون مقدمته تلخيصاً له، ومن ميزات هذه المقدمة أو الاستهلال: تلبية حاجات القراء الذين يقرأون الأخبار من عناوينها فإما أن تجذبهم الفقرة الأولى إلى بقية الخبر أو أن تحولهم إلى خبر آخر.

2. المقدمة الاقتباس: اقتباس فقرة من تصريح أو حديث كما وردت دون تحريف أو تحرير ويلجأ إليه كاتب الخبر لتأكيد مصداقية المعلومات التي يوردها في الخبر. إن اقتباس زبدة الخبر ووضعها في جملة موجزة غالباً ما يفي بالغرض ويعطي فكرة واضحة عن الخبر: "قواتنا لن تكون البادئة في العدوان..."، "لا ارتفاع على أسعار الوقود حتى نهاية الشتاء الحالي" تصريح لرئيس الوزراء عدنان بدران، ويفضل استخدام هذا الاستهلال إذا كان تأثير الحدث أهم من بقية النص، ويمكن أن نسمي هذا النوع من الاقتباس أيضاً التصريح والاسناد.

3. المقدمة المجاز: أي استخدام الكلمات بمعاني مجازية مثال: "الحكومة تفتح النار على أحزاب المعارضة"، فمن المعلوم لدينا أن وزير الداخلية لم يقف ممسكاً برشاشه لإطلاق النار على أي من الأحزاب، كما أن أحداً من تلك الأحزاب لم يصب بأذى جسدي ولكنه مجاز عن أن الحكومة بدأت تهاجم المعارضة. اقتحم الجراد أرض لبنان... "لقد بدأت اسرائيل غزوها لهذا البلد منذ ليلة أمس".

4. المقدمة المشوقة (الغرابية أو الطرفية): رغم أن كل مقدمة يجب أن تكون مشوقة وجذابة فإن هذا النوع من المقدمات يعتمد عنصر التشويق أساساً في صياغته وفكرته. تنطوي تحت هذه المظلة الأخبار التي تحمل عنصر التشويق والجدة والغرابية أحياناً أي المقدمة التي تشير إلى مفارقة غير عادية "أم تضع تسع توائم، التوائم التسعة إناث"، "أرجلية تتسبب في حرق أربعة بيوت في صعيد مصر". "فأرة تفسد حفل زفاف".

5. المقدمة الوصف "مقدمة تصف الخبر أو الحدث أو ترسم صورة له: كانت الساعة تشير إلى الثانية من بعد الظهر، كل شيء في الطائرة يتسم بالهدوء، الركاب منشغلون بالفرجة أو استماع الموسيقى عندما ظهر فجأة شاب ملثم ليعلن

اختطاف الطائرة. اصطدام قطارين لنقل الوقود في ولاية البنجاب الهندية يتسبب في حريق طواقمهما وحريق هائل للغابات في منطقة الحادث، تدمير العديد من القرى الباكستانية في الزلزال الذي ضرب شمال باكستان الأسبوع الماضي، أو وصف حالة الذعر بين المدعويين إلى حفل زفاف في الفندق الذي وقع به العمل الإجرامي مساء الأربعاء 2005/11/9.

6. المقدمة السؤال: مقدمة تبدأ بسؤال يشير الى موضوع الخبر " تحاول أن تصيغ سؤالاً عن أهم المعلومات الجيدة في الخبر وهذه المقدمة تشارك القارئ في القضية التي يثيرها الخبر. هل تقف الحكومة عاجزة أمام ظاهرة الاعتداء على المال العام؟ " إلى متى يتهرب التجار وأصحاب المطاعم من دفع الضرائب المستحقة عليهم". "هل تبحث عن بيت ريفي لقضاء العطلة الصيفية". هل من حق الزوج أن يصفع زوجته.

7. المقدمة الحوار: مقدمة تحاول إيجاد نوع من الحوار بين أطراف الخبر أي الابتعاد عن الطرق التقليدية في نقل الخبر: "نائب معارض: هناك تجاوزات إدارية كبيرة في مختلف الوزارات. وزير التنمية الإدارية: نحن أو من نعاني من هذه التجاوزات ونحاول جاهدين للقضاء عليها". أنت دكتاتور- نائب في البرلمان- بل أنت الذي يريد أن يزايد - رئيس الحكومة-.

8. المقدمة التناقض (المفارقة): " وفاة أكبر متسولة في اربد رصيدها 95000 دينار في البنك العقاري"، فهل يعقل أن يكون لمن يمتهن التسول في حياته رصيد لا يحلم به كبار موظفي الدولة من رواتبهم، وقد حدثت هذه القصة بالفعل.

9. المقدمة المثل أو الحكمة: "ليس كل ما يلعب ذهباً"، "اتق شر من أحسنت إليه"، يبدأ الخبر بمقدمة عن مثل أو حكمة معروفة لدى القراء ثم ليورد الخبر الحقيقي والذي قد لا يكون له علاقة مباشرة مع نفس النص.

10. المقدمة القنبلة (الساخنة): جملة واحد قصيرة ومختصرة ولكنها مفاجئة وتحمل خبراً هاماً يوازى بضخامته انفجار القنبلة، أو الحديث عن

شيء عظيم وهام، مثال: "اغتيال رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري في بيروت" انتحار وزير الداخلية السوري اللواء غازي كنعان في مكتبه صباح اليوم الأربعاء".

تحضير جسم الخبر (القوالب الصحفية):

لم يعد مقبولا في عالم الصحافة أن نجعل منها صحافة تسجيلية أو تقريرية فحسب لتسجيل الوقائع والأحداث أو أن نصفها وصفا عاديا بالطرق التقليدية عند كتابة الأخبار، ولم يعد لونا واحدا أو طريقة واحدة في الصحافة ملزما للقراء الذين تعددت خياراتهم وتباينت مصادر حصولهم على الأخبار. فالتطور الحاصل في أساليب كتابة الخبر ودخول التكنولوجيا إلى حياتنا اليومية حيث أصبحت جزءا لا يتجزأ من العالم الذي نعيشه، فرض وجود قوالب جديدة غير تلك التي كانت تعرف في فن كتابة الأخبار، وسنحاول أن نستعرض أهم القوالب التي يعرض بها الخبر الصحفي فيما يلي:

أولاً: قالب الهرم المقلوب (المعكوس):

يعني هذا القالب أن الأخبار تشبه الهرم المقلوب وهو يتكون من جزأين قاعدة الهرم المقلوبة (القمة) وجسم الهرم. حيث يكتب في قاعدة الهرم أهم وأبرز معلومة في الخبر يؤكد هذا القالب على أهمية الجمل الأولى القليلة من الخبر أما المعلومات الأقل أهمية فتوضع في القاعدة السفلى من الهرم حيث تأتي التفاصيل في جسم الخبر الأهم فالمهم فالأقل أهمية. وفي هذا القالب تكون الفقرات قصيرة بحيث تسهل قراءتها واختصارها. وتكون الوقائع منظمة والمعلومات والبيانات مرتبة حسب أهميتها. إذ تكتب في كل فقرة من الفقرات موضوعا محددا وتكون الفقرات بمجموعها متسلسلة مترابطة ومتتابعة. وهذا النوع غالبا ما تستخدمه وكالات الأنباء التي تبت أخبارا مطولة فيستفيد منه كل حسب حاجته. وهو من أبسط أساليب تنظيم الأخبار القصيرة الذي يتكون من استهلال ثم متن الخبر أو تطوره وتفصيلاته حسب الأهمية من الأعلى وهو بدون خاتمة.

مميزات قالب الهرم المقلوب أنه:

1. يسهل على كاتب الخبر أن يرتب الأحداث داخله بسرعة.
2. يستطيع المحرر أن يختار المفردات الأساسية من الخبر لتكون جوهر العنوان وذلك بقراءة الفقرات الأولى.
3. يمكن الصحف والمجلات من التكيف مع المساحة المتاحة.
4. تمكن القارئ من تحديد أهمية الخبر بالنسبة له بسرعة.
5. هذا القالب يمكن القراء من الحصول على الأساسيات بسهولة ويمكن المحررين من الاختزال.
6. الفقرة الأولى قوية وهو الأمر الذي تتطلبه كتابة الخبر في كل القوالب والأشكال الصحفية الأخرى.
7. أنه أقدر الوسائل على نقل المعلومات فالناس عادة لا ينفقون الكثير من الوقت لقراءة الأخبار ويكتفون بقراءة الجمل الأولى يساعد القارئ المشغول على الاكتفاء بمقدمة الخبر حيث أهم ما فيه.
8. يساعد (من الناحية التحريرية) في اختصار أي جزء من التفاصيل غير المهمة التي تأتي في نهاية الخبر. حيث أن المساحة المخصصة للخبر تشكل دائما مشكلة بالنسبة للصحف.
9. سهولة اختيار عناوين الخبر في المقدمة وأن تكون المقدمة أو الاستهلال كاملا وأفيا بالعرض طالما القارئ يستطيع أن يستغني عن بعض التفاصيل في المتن.

ثانيا: قالب الهرم المعتدل:

يشبه هذا اللون من الهرم العادي كما نراه ونعرفه إذ أن له قاعدة وجسم ومقدمة أو قمة للهرم. أي أنه ينقسم إلى ثلاثة أجزاء وليس جراين حيث تعتبر مقدمة (قمة) الهرم مدخلا يمهد لموضوع الخبر وبه بعض المعلومات الأقل أهمية. والجزء الثاني هو جسم الخبر حيث التفاصيل الهامة ولكنها ليس بأهمية الأخبار التي تكون في الجزء الثالث من الهرم وهي الخاتمة التي تحتوي على أهم الحقائق أو أبرز

وقائع الخبر وهو شبيه بكتابة القصص والروايات التي تترك القارئ حتى نهاية القصة لتقول له زبدة الكلام وأهم ما فيه.

ثالثا: قالب التتابع الزمني:

وهو من أقدم النماذج (القوالب) المستخدمة ويعني سرد الأخبار أو تقديمها بالشكل الذي وقعت فيه أي أن عناصر الخبر تظهر بنفس التسلسل الذي حدثت فيه كأسلوب تدوين الوقائع والاجتماعات. بحيث يبدأ الخبر الذي يأخذ شكل التتابع الزمني استهلال موجز عبارة عن فقرة أو فقرتين ثم ينتقل إلى صلب الخبر بسرد أو تدوين وترتيب القصة الخبرية حسب تسلسل وقوعها ثم إن كان من زيادة يكتب معلومات إضافية مكملة للحدث أو الخبر في الخاتمة. تستخدم الصحف هذا القالب في الموضوعات ذات الطابع الإنساني وهو قريب من الهرم المعتدل حيث يبدأ من القمة إلى القاعدة مرورا بصلب أو جسم الموضوع.

رابعا: القالب التشويقي: أي الاحتفاظ بالعناصر المهمة للخبر حتى النهاية وبذلك يكون نقيضا للهرم المعكوس أي تشويق القارئ وجذب اهتمامه لمواصلة القراءة حتى النهاية. وغالبا ما يستخدم في هذا القالب الأخبار الموجزة لأنه يكون عبارة عن فقرتين أو ثلاثة، وبذلك يمكن وضعه في أماكن مختلفة لسهولة التحكم فيه من حيث المساحة. ومن مزاياه أنه أكثر تشويقا ودرامية، وأنه أسهل على الفهم ولا يمكن اختصاره وتتكشف عناصره التشويقية بصورة طبيعية. من عناصر التشويق: (الجنس، الترقب، المال، الصراع، الجريمة...).

خامسا: قالب السرد المباشر (الطولي):

أسلوب السرد المباشر للأخبار من البداية حتى النهاية وهو في عالم الصحف اليومية مقتبس من المجلات إذ أن قارئ المجلة لا يكون اهتمامه إخباري فهو لا يشتري مجلة لمعرفة الأخبار الساخنة أو الطازجة كما هو الحال في الصحف وخصوصا اليومية، وهو أسلوب يروي به الكاتب الموضوع من بدايته إلى نهايته المنطقية أي أن على القارئ أن يقرأ الموضوع حتى نهايته لكي يعرف ما حدث وهذا اللون يكون مفيدا أكثر في الموضوعات الصغيرة أو القصيرة.

سادساً القالب أو النمط غير الطولي:

ويناسب هذا النمط الأخبار المنشورة على شبكة الانترنت ويقوم على وجود صلات متعددة تسمح للقراء باختيار الترتيب الذي يريدون من خلاله الوصول إلى المعلومات التي يتضمنها الخبر. يأخذ هذا القالب شكل الشجرة المتعددة الفروع والأغصان.

سابعاً القالب التجميعي (المقاطع):

وفي هذا القالب تقدم القصص الإخبارية التجميعية أي تجميع عدة قصص إخبارية متشابهة وتقديمها في قالب واحد، بحيث يكون كل مقطع على أنه خبر مستقل له مقدمة وجسم وخاتمة. مثال عدد كبير من حوادث الطرق يمكن صياغتها في خبر واحد أو تقديمها في شكل واحد، مثال أخبار السياحة في الأردن، أخبار موسم الزيتون، إبي الأخبار ذات القيمة الإخبارية الواحدة أو المتساوية إلى حد كبير. ويمكن لهذا النوع من الأخبار أن نسميه جولة إخبارية تضم عدة موضوعات ذات طبيعة متشابهة كحالة الطقس في العالم.

كما يمكن لهذا النوع أو القالب التجميعي أن يجمع أخباراً أخرى غير متشابهة ولكن بدون استهلال أو فقرة مقدمة كأن يجمع أخبار طرائف من العالم أو تحت اسم من هنا وهناك أو عالم غريب فيذكر به خبراً عن أعشاب الدجال وآخر عن حزام ديانا وثالث من أجل الأطفال ورابع شغب الطيور.

ثامناً قالب الدورق (الساعة الرملية):

تشبه بدايته نموذج قالب الهرم المقلوب حيث تضم أهم المعلومات في أعلى الخبر، ثم يحتوي على سرد تتابعي لبقية الخبر. وفي هذا الشكل يوضح الاستهلال أهمية الموضوع وجوهره ثم تأتي بعد ذلك التفاصيل بأسلوب قصصي تقليدي من البداية حتى النهاية. ولكن هذا القالب يحتاج إلى نوع من الكتابة الإبداعية أو المقدرة اللغوية بحيث يستطيع أن ينسج الصحفي تفاصيل القصة الخبرية أي تكون له مقدرة لغوية عالية وخيال وملاكة صحفية تجمع شتات القصة في نسيج واحد، مثل

تصوير مشهد محاكمة الرئيس العراقي صدام حسين، أي وصف المحكمة والقاعة والقاضي وحتى حالة الأمة العربية التي تتجه أنظارها جميعا إلى شاشات التلفزيون. تاسعاً قالب بيضة الإوزة (الدائرة):

هذا القالب يعني أن نبدأ بمقدمة معينة للخبر ثم نعود إليها في النهاية أي ربط المقدمة بالنهاية، ويجب أن تكون النهاية محكمة ذات تأثير درامي. وهو على عكس الهرم المقلوب الذي ترتب فيه الوقائع حسب تدني درجة الأهمية حيث يمكن لكاتب القصة الخبرية أن يبدأ من أي نقطة يريد ليس بالضرورة من الأهم إلى الأقل أهمية أو العكس فهو يبدأ حيث يريد ويدور الخبر بالطريقة الفنية التي يراها لتقديم الخبر بشكله النهائي ولكن عليه أن يبدأ ببداية جذابة ونهاية مشوقة. مثال " توجّهت الأم بطفلتها المريضة إلى المستشفى لإنقاذها فانشطرت السيارة إلى نصفين وماتت الطفلة".

عاشراً القالب الماسي:

يبدأ هذا القالب بفقرة "قصة أو رواية أو مثال عن شخصية" ثم ينتقل إلى الفقرة الرئيسية أو الجوهرية التي تبرز عندها النقطة الأساسية في الموضوع وهو بمعنى آخر قريب جداً من قالب الهرم المعكوس التقليدي حيث تناقش القضايا ذات الصلة وخلفية الموضوع بتسلسل وحسب أهميتها "يضرب أمه ويطردها من الشقة ليتزوج فيها". انتشر هذا القالب في أوروبا في الصحف الأسبوعية بشكل أكبر لأن كتابها لديهم فسحة من الوقت للكتابة وقدرة على استخدام الطرائف والنوادر في نسيج الأخبار أكثر من كتاب الصحف اليومية. الكاتب هنا مخير في اختيار انطلاقته (فقرته) الأولى بالطريقة التي يشاء ولكنه مطالب بذكر التفاصيل المهمة بشكل متناغم مع انسيابية الأسلوب.

حادي عشر قالب الأحداث المتوقعة:

هذا القالب متطور عن الهرم المعكوس أيضاً حيث هناك استهلال تلخيصي ثم التفاصيل التي ترتب بشكل منظم ولكن هذا النوع من الأخبار يركز على عنصري المكان والزمان أكثر من التأكيد على الموضوعات التي تعالج أحداثاً سابقة فهذا

ال قالب يستخدم في الأحداث المتوقعة والمعروفة من قبل: "برامج، احتفالات، مناسبات، مراسم، مهرجانات، مباريات". وهي مجموعة في كلمة (STOP) والتي تختصر كلمات (Speaker, Topic, Organization Place Day, Hour).
"وزير النفط السعودي يصل إلى عمان اليوم" يصل وزير التعليم العالي السوري الدكتور هاني مرتضى إلى عمان اليوم في زيارة رسمية يلتقي خلالها وزير التعليم العالي والبحث العلمي الدكتور خالد طوقان عند الساعة العاشرة من صباح الغد في مبنى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لتوقيع اتفاقية التعاون الثقافي الجديدة بين البلدين".

ثاني عشر قالب وول ستريت جورنال:

يبدأ هذا النمط باستهلال خفيف قد يكون وصفيا أو سرديا حول شخص أو مشهد أو حادثة وتقوم فكرته على الانتقال من الخاص إلى العام بدءا بشخص أو مكان بعد الاستهلال يتبع فقرة مركزية توضح مغزى الخبر أو حدث يوضح النقطة الرئيسية في الخبر وتكون الخاتمة دائرية يستخدم فيها نص أو حكاية طريفة تتعلق بالشخص الذي ذكر في الاستهلال. وقد اشتهر القالب بهذا الاسم وهو اسم صحيفة (Wall Street Journal) لأنها تستخدمه في صفحتها الرئيسية.

التقرير الصحفي:

قدمنا عند تعريف الفنون الصحفية أن الخبر الإعلامي بمفهومه الواسع كان ولا يزال سيد الفنون التحريرية وتتوقف على فهمه واستيعابه دراسة الفنون الأخرى، فالخبر الصحفي هو اللبنة الأولى في دراسة الفنون الصحفية الأخرى وقد نشأت الفنون الأخرى مثل المقال والتحقيق والحديث الصحفي استنادا إلى الخبر الصحفي، كما نشأت فنون صحفية خبرية صرفة كالتقرير الصحفي استنادا إلى الخبر. والذي يمثل الاتجاه الجديد في الصحافة نحو التفسير من خلال تقديم معلومات عن خلفيات الحدث والظروف المحيطة به والأشخاص الذين اشتركوا فيه.

أصبح فن التقرير الصحفي من معالم الصحافة الحديثة، وهو يقوم في الأساس على تجميع ونشر أكبر عدد ممكن من الحقائق المتعلقة بحدث ما أو شخص ما أو

مكان ما. والتقرير الصحفي فن يقع بين الخبر والتحقيق، أي أنه ليس خبراً موجزاً وأحياناً يتدخل الصحفي في كتابة التقرير أو ينشئ هذا الفن ويبنيه عن قصة أو حدث وقعا أصلاً أو مسبقاً والتقرير لا ينقل الواقعة مجردة أو بشكل موضوعي بل يصور الخبر ويكتب الصحفي عنه ويكون قد عاشه بنفسه ولا يرويّه عن غيره أو نقلًا عن شهود عيان ولذلك ممكن أن نطلق عليه تسمية الصورة الخبرية، أي إن التقرير الصحفي هو فعل ميداني قبل أن يكون نصاً مكتوباً، لأنه تقرير عن حدث خارجي عاشه المقرّر الصحفي واقعياً وعملياً.

يتمتع التقرير الصحفي بقدر من الموضوعية، فهو يقدم وقائع ومعلومات آنية وجديدة ويضعها في سياقها العام، ويربطها بالقضايا الأساسية، ويقدر من الذاتية لأنه يقدم هذه الوقائع والمعلومات انطلاقاً من رؤية الصحفي لها كشاهد عيان، يستخدم الوصف الحي والانطباعات الشخصية لتقديم هذه الوقائع، ولوصف أماكن وأزمنة وظروف حدوثها والأشخاص الذين شاركوا في صنعها ربيع ص 92.

التقرير الصحفي يقدم للقارئ مجموعة من الحقائق والمعارف حول حدث، أو قضية أو شخصية من الشخصيات أو أكثر من عنصر من هذه العناصر مع وجود دافع، بشكل مفصل ولذلك قد تستوعب كتابة التقرير الإخباري ويسمح لمحرره بالوصف أو التفسير أو فقرات التعليق والربط بين الأحداث والمواقف وردود الفعل، ويكون عادة مصحوباً بالصور الموضوعية أو الشخصية أو الرسوم التوضيحية أو البيانية، وكل الظروف المحيطة بالحدث وقصص قريبة أو لها علاقة بنفس الحدث، وهنا تبرز شخصية الصحفي وقدراته اللغوية والإبداعية في كتابة التقرير الصحفي وبهذا فإن التقرير يختلف عن الخبر الذي ينبغي أن يكون موضوعياً بشكل تام.

تعريف التقرير الصحفي: "فن يقع بين الخبر والتحقيق، ويقدم مجموعة من المعارف والمعلومات حول الوقائع في سيرها وحركتها يصوره الصحفي من خلال معاشته للحدث، أي أنه ليس تقريراً ذهنياً أنشأه المحرر من بنات أفكاره في مكتبه".

عناصر التقرير:

1. يقوم التقرير الصحفي على عدة عناصر منها:
2. مقدمة عن الحدث.
3. تعليقات على لسان الأشخاص المشتركين في الحدث.
4. الوثائق المتاحة في موضوع التقرير.
5. الأحداث الحالية.
6. الأحداث الماضية (الخلفية التاريخية).
7. نتائج أو خلاصة عما حدث.

الفرق بين الخبر والتقرير:

من خلال ما تقدم من معرفتنا للخبر الصحفي وأنه نقل موضوعي للأحداث وأن التقرير يتجاوز الموضوعية لتتدخل شخصية الصحفي وكره وقدراته يمكن أن نتحدث عن بعض الفوارق بين الخبر والتقرير:

1. تختفي شخصية الصحفي وأسمه عند كتابة الخبر بمعنى: عمان: الرأي، لندن القدس العربي. بينما يظهر اسمه في كتابة التقرير نقرأ: الغد: كتبت حنان كسواني، الأراضي المحتلة تقرير نديم الحسن وهكذا.
2. يركز الخبر على نقل الحدث فقط بينما يتوسع التقرير في نقل التفاصيل عن الحدث والتي يقررها أو يصورها الصحفي الذي ينشئ التقرير.
3. تقديم معلومات وبيانات جديدة عن حدث أو واقعة لا يستطيع الخبر تقديمها.
4. تقديم الخلفية التاريخية أو الوثائقية للحدث.

وظائف التقرير:

يقوم التقرير بأداء عدد من الوظائف:

1. تقديم بيانات ومعلومات جديدة عن خبر أو حدث لا يستطيع الخبر الصحفي أن يوفيه حقه في النشر.
2. تقديم الخلفية التاريخية الوثائقية للخبر أو الحدث الذي يناوله التقرير، لتوضيح الجوانب الغامضة أو غير المفهومة في الحدث.

3. إبراز زوايا جديدة عن حدث معروف.

4. تقديم تقييم لهذه البيانات سواء كان ذلك عن طريق الأحكام والاستنتاجات والتعميمات التي تدلي بها الشخصيات التي يستشهد بها كاتب التقرير أو حتى التي يتوصل إليها بنفسه.

كتابة التقرير:

نظرا لاختلاف الخبر الصحفي عن التقرير فإن طريق كتابتهما تختلف شيئا ما عن بعضهما البعض، وغالبا ما يكتب بطريقة أو بقالب متشابهة بطريقة الهرم المعتدل أي أن هناك تمهيد للتقرير أو مدخل يقدم للموضوع الذي يتناوله التقرير وهذا التمهيد لا يعني الخلاصة أو أهم ما في التقرير ولكن الأخبار الهامة تأتي في صلب التقرير أو جسم الهرم الذي يحوي تفاصيل وصور عن الموضوع يكتبها الصحفي قبل أن ينتقل إلى الخاتمة التي تتضمن نتائج التقرير أو ما وصل إليه موضوع التقرير. وخلاصة القول أن التقرير الصحفي باختلاف أنواعه لا بد وأن يحتوي على:

1. مقدمة التقرير الصحفي: وهي عبارة عن تمهيد يهيء القارئ للموضوع، وتعتمد على مدى جذب انتباه القارئ ومن ثم دفعه إلى متابعة بقية التقرير.
2. جسم التقرير الصحفي: وهو الجزء الذي يضم المعلومات والبيانات الجوهرية في موضوع التقرير، كما يضم الشواهد والأدلة والحجج المنطقية التي تدعم الموضوع، وترتبط بين الوقائع.
3. خاتمة التقرير الصحفي: وهي التي يجب أن تضم تقييم المحرر لموضوع التقرير وتعرض النتائج التي وصل إليها المحرر.

خصائص التقرير الصحفي (الإخباري):

1. يهتم التقرير بالتركز على الكيفية التي جرى بها الحدث، ويبرز الظروف التي أدت إلى وقوع الحدث وهو ما يمثل الجانب المعرفي.
2. يركز التقرير الإخباري على التفاصيل الدقيقة التي تساعد القارئ على أن يعايش الحدث ويفهمه ويستوعبه.

3. يقوم التقرير الإخباري على الوصف الحي للحدث، ولزمان ومكان حدوثه، والتقديم الحي والمباشر للأشخاص المشاركين والمعنيين بهذا الحدث، عبر حوارات حية ومباشرة.

4. التقرير الإخباري عبارة عن بناء متكامل مترابط الأجزاء ، وله بناء منطقي.

أنواع التقارير الصحفية:

يمكن أن نتحدث عن أنواع مختلفة من التقارير الصحفية، وهذا لا يعني أن هناك فواصل أو حدود واضحة المعالم فيما بينها، حيث تعتمد جميعها طريقة الهرم المعتدل في الكتابة، وكذلك فإن التقرير إذا قيل بأنه غير موضوعي أو طبيعة التقرير الصحفي تتيح الفرصة للصحفي بإظهار اسمه وشخصيته أن يتجاوز الحدود كثيرا بحيث يتدخل بطريقة تخل بالكتابة الصحفية. لذلك يجب على الصحفي عند إيراد آراء أو مواقف أن ينسبها إلى أصحابها الأصليين وعدم عزوها إلى نفسه أو صحيفته.

• **التقارير الإخبارية:** وهذا النوع من التقارير هو الذي يقدم شرحا أو تفسيراً لبعض الأخبار أو الأحداث التي تجري يوميا والتي لم يكن باستطاعة الصحفي تغطيتها أو الوصول إليها وقت الحدث أو إبراز جوانب جديدة أو وثائق أو خلفية تاريخية للحدث غير معروفة عنه مسبقا. ويمكن القول بأن التقرير الإخباري تقرير معلومات أي إضافة معلومات مفصلة ويكون غالبا بطريقة موضوعية عن بعض القضايا الاقتصادية والاجتماعية والعلوم والتعليم.

• **التقارير الحية:** التقرير الحي هو الذي يصور الوقائع والأحداث تصويرا حيا مباشرا ويرسم صورة الأحداث أيضا بطريقة أكثر من شرحها أو تحليلها، وبهذا فهو يتشابه مع التقرير الإخباري في نقل البيانات وسردها ونقل الظروف المحيطة بالحدث وأحيانا قد يستطيع التعبير عن بعض آرائه ومشاعره تجاه ما يجري بحيث يمكن القارئ أن تصور الصورة الحقيقية التي حدثت. يعني أن أثبت أنا كصحفي تقريراً حياً عن أوضاع الناس في باكستان فيما يتعلق بالزلازل وما نجم عنه من أضرار أو أن ينقل صورة حية عن الجرائم التي حصلت في فنادق عمان ليلة 2005/11/9 وهذا أمر

يختلف عن أن اجلس في مكثبي وأنشئ تقريراً شخصياً مفصلاً أستطيع به أن أربط قصصاً ووقائع مشابهة كثيراً لما جرى.

- تقارير عرض الأشخاص (الشخصيات): وهذا النوع من التقارير يهتم بحياة شخصية عامة يكون لها ارتباط بالأحداث الجارية، كما هو الحال في الانتخابات البرلمانية بفوز بعض الشخصيات رغم وجود معارضة قوية لها أو ضغوطاً كبيرة لتحبيدها عن الساحة. والتقرير الصحفي الذي يهتم بعرض شخصية ما لا يهتم بإجراء حوار مع تلك الشخصية التي تكون موضوع التقرير حتى لا ندخل بموضوع آخر وهو الحديث الصحفي، وإنما يهتم بالدرجة الأولى بالرسم المتقن لملامح هذه الشخصية وطرق تفكيرها وكيفية تأثيرها على الشعب.